

الدروس النحوية

EL DROS EL NAHWYA

تأليف الأستاذة

العلامة حفيظي ناصيف
العلامة محمد دياب
العلامة ميصطفى طلموم
العلامة محمد صالح

يعلق عليه رقبته وأصاب على ماريه وخرج أماريه وأسماء

الدروس النحوية

جميعها

دار

دار العقيدة

الدروس النحوية

الدُّرُوسُ النُّحُوِيَّةُ

تَأَلَّفَ الْأَسَازِدَةُ

الْعَلَّامَةُ حَفِيْنِي نَاصِفُ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدِيَّابُ
الْعَلَّامَةُ مُصْطَفَى طَمُوْمُ الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ صَالِحُ

عَلَى عَلَيْهِ رَضْبَطُهُ وَأَهْبَابُ عَلَى تَمَارِيْنِهِ وَفَرْجِ أَهَارِيْنِهِ وَأَشْعَارِهِ

أَبُو الْإِنْسِ الشَّرَوْنُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَسَنِ

دَارُ الْعَقِيْقَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حقوق الطبع محفوظة

٢٠٠٧ م - ١٤٢٨ هـ

الدروس النحوية

تأليف: حفني ناصف

ط ١ - الإسكندرية دار العقيدة، ٢٠٠٧

عدد الصفحات: ٤٨٨ صفحة

المقاس: ١٧ × ٢٤

رقم إيداع: 3312 / 2007

ترقيم دولي: 1-124-347-977



دار العقيدة

الإسكندرية: ١٠١ ش الفتح باكوس ت: ٠٣/٥٧٤٧٣٢١ ف: ٠٣/٥٧٦٥٦٢١

القاهرة: ٣ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر ت: ٠٢/٥١٤٢١٧٤

E-mail: dar_alakida@yahoo.com

الدُّرُوسُ النُّحَوِيَّةُ

الْكِتَابُ الْأَوَّلُ

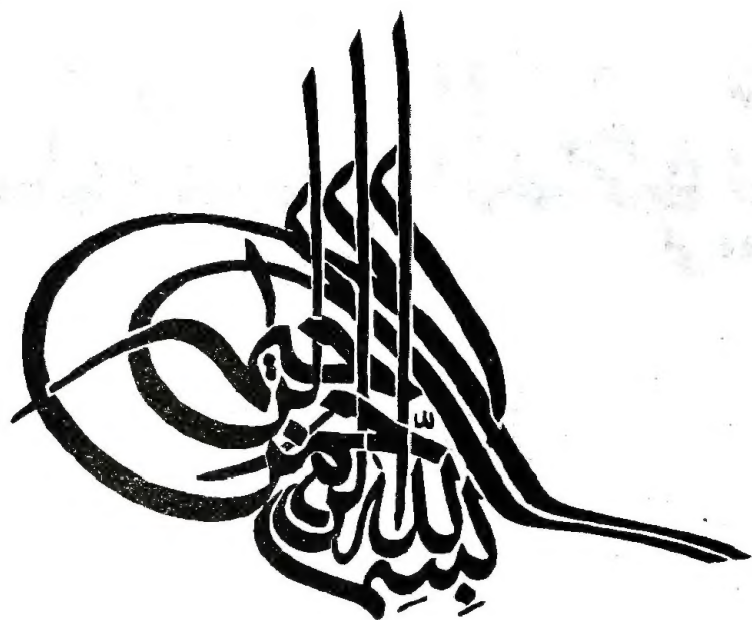
تأليف الأساتذة

العلامة : محمد دياب

العلامة : محمد صالح

العلامة : حفني ناصف

العلامة : مصطفى طوموم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إن الحمد لله نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران : ١٠٢] .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا

كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء : ١] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ

لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١] .

أَمَّا بَعْدُ :

أخي طالب العلم؛ إنه ليُسعدُنِي أن أُقدِّمَ لك كتاب «الدروس النحوية»، وهو كتاب طيب مبارك، أُنِّي عليه العلماء رحمهم الله ثناءً عظيمًا حتى جعلوه في درجة أعلى من درجة «شرح ابن عقيل» و«شرح شذور الذهب».

وأنا وإن كنتُ لا أحبُّ أن يُوضَعَ كتابٌ من كتب المتأخرين في مقارنة مع كتب المتقدمين الذين هم منبعُّ هذا العلم ومُنشؤه، ولكن لا شك أن هذا الكتاب فيه من الفوائد، وسهولة الأسلوب الشيء الكثير، وهو - كما ستري - قد تناولَ علمَ النحو بشكلٍ تدريجيٍّ، مراعيًا في ذلك طالبَ العلم المبتدئ الذي لا يدري إلا القليل جدًّا من علمِ النحو، وذلك في الكتابين الأول والثاني، وذلك حتى يصلَ به إلى درجة عالية في تحصيلِ هذا الفنِّ، وذلك في الكتابين الثالث والرابع.

وهذا الكتاب على الرغم من صغر حجمه فإنه قد حوى مُهمَّات المسائل، وأنا تَمَشِّيًا مع منهج المؤلفين لم أحاول الإكثار من الحواشي، في الكتابين الأول والثاني، إلا ما كان توضيحًا لمُبهم.

إلا أنه في الكتابين الثالث والرابع ، ولما احتاج الأمر إلى كثرة بيانٍ لم أجد مفراً من زيادة الحواشي ، وذلك نظراً لكثرة ما فيهما من المُجملات التي تحتاج إلى توضيح وشرح ، فالناظر في هذين الكتابين يتضح له جلياً أنهما أقرب إلى المتون من الشروح ، وكان المؤلفين رحمهم الله فعلوا ذلك مراعاةً منهم أن هذين الكتابين مُقرَّران على طلبية المدارس ، فقاموا بترك الشرح التفصيلي إلى من يقوم بالتدريس لهؤلاء الطلبة .

وقد كان عملي في هذا الكتاب المبارك علي النحو التالي :

- ١- مطابقة هذه النسخة على النسخة المطبوعة له من قبل ، وقد قمتُ - والحمد لله - باستدراك ما فيها من سقطات وتصحيحات عن طريق الرجوع إلى الكتب المؤلفة في هذا الفن ، مكتفياً بذلك دون الإشارة إلى مواضع هذه السقطات والتصحيحات .
 - ٢- تخريج الأحاديث والآثار والأشعار الواردة في الكتب الأربعة .
 - ٣- حلُّ التمارين التي احتواها هذا الكتاب .
 - ٤- الإكثار من ذكر الأمثلة على القواعد المذكورة ؛ إذ إن كثرة التمثيل هي أسهل الطرق للتحصيل ، ولقد حرصتُ حرصاً شديداً على جعل كل الأمثلة من كلام الله عز وجل ، أو من كلام رسوله ﷺ .
 - ٥- وقمتُ كذلك بشرح ما أُجمل وما أُبهِم من كلام المؤلفين رحمهم الله .
 - ٦- ربطُ الكتب الأربعة بعضها ببعض ، وذلك بإحالة القارئ إلى المواضع التي سبق فيها شرح المسائل المذكورة .
 - ٧- ولما كان الكتاب فيه بعض الحواشي التي هي للمؤلفين ، فقد قمتُ بوضع كلمة [أبو أنس] في آخر الحاشية التي هي من صنعي ، وإذا تدخلتُ في حاشية لهم ، كتبتُ : قلتُ ؛ أي : أبو أنس .
- وأخيراً :** أسأل الله تبارك وتعالى أن يوزقني الإخلاص والاحتساب في هذا العمل ، وفي غيره من الأعمال ، إنه هو الكريم الثواب .

وكتبه

أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن

ت : ٧١٤٢٥٨٣ - ٧١٢١٣٩١

مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لِمَنْ مَيَّرَ الْإِنْسَانَ بِالْعَقْلِ وَاللِّسَانِ ، وَصَلَاةً وَسَلَامًا عَلَى مَنْ أَعْرَبَ عَنِ الْحَقِّ بِالْبُرْهَانِ . أَمَّا بَعْدُ ؛ فَخَيْرُ وَسَائِلِ التَّعْلِيمِ ، مُرَاعَاةُ حَالِ الْمُتَعَلِّمِ فِي أَطْوَارِهِ الْمُتَتَالِيَةِ ، وَحَمْلُهُ تَدْرِيجًا عَلَى الْعَمَلِ بِمَا يَعْلَمُ ؛ وَلِذَلِكَ أَمَرْنَا وَزَارَةُ الْمَعَارِفِ الْعُمُومِيَّةُ بِتَأْلِيفِ كُتُبٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مُنَاسِبَةٍ لِحَالِ تِلَامِيذِ الْمَدَارِسِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ^(١) ؛ يَمْتَرِجُ فِيهَا الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ ، وَتَتَّصِلُ الْقُوَّةُ فِيهَا بِالْفِعْلِ ، فَقَابَلْنَا هَذَا الْأَمْرَ بِالشُّرُورِ النَّامِ ؛ لِمَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ ضَمَائِرُنَا مِنْ الشُّغْفِ بِتَأْدِيَةِ خِدْمَةِ تَحْمُدٍ مَعْبُوثَهَا عِنْدَ أَبْنَاءِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ ، وَاسْتَعْنَا اللَّهَ تَعَالَى فِي وَضْعِ ثَلَاثَةِ كُتُبٍ^(٢) ؛ أَوَّلُهَا لِتِلَامِيذِ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ . وَغَيْرُ خَافٍ أَنَّ أَذْهَانَ هَؤُلَاءِ خَالِيَةً بِالْمَرَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ ، وَأَعْمَارُهُمْ بِمُقْتَضَى الْقَانُونِ لَا تَتَجَاوَزُ الشُّعْخُ ؛ وَلِذَلِكَ لَمْ نُضَمِّنْهُ إِلَّا مَبَادِيَّ النُّحُو الضَّرُورِيَّةِ جِدًّا ، مُؤَثِّرِينَ فِي بَيَانِ ذَلِكَ الْأَمْثَلَةَ وَالضُّوَاطِطَ السَّهْلَةَ ، لَا التَّعَارِيفَ الْمُطْرَدَةَ الْمُتَعَكِّسَةَ الْجَامِعَةَ الْمَانِعَةَ ، وَقَصَرْنَا كَلَامَنَا فِيهِ عَلَى أَصُولِ الْإِعْرَابِ الظَّاهِرَةِ ، فَلَمْ نَتَعَرَّضْ لِدُكْرِ الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ وَلَا الْمَحَلِّيِّ ، إِلَّا إِمَاعًا خَفِيفًا ، وَلَمْ نَتَكَلَّمْ عَلَى الْعَلَامَاتِ الْفُرْعِيَّةِ كُلِّهَا ، حَتَّى لَا يَضْطَرِبَ ذَهْنُ الطَّالِبِ بِاخْتِلَاطِ هَذِهِ الْمَطَالِبِ ، وَيَكْفِي تِلَامِيذَ هَذِهِ السَّنَةِ أَنْ يَحْصُلُوا عَلَى مَعْرِفَةِ الْعَلَامَاتِ الْأَصْلِيَّةِ ، وَقَلِيلٍ مِنَ الْفُرْعِيَّةِ وَالْعَوَامِلِ إجمالًا ، حَتَّى إِذَا تَدَرَّبُوا عَلَيْهَا لَا يَعْسُرُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَشْرَعُوا فِي الْكِتَابِ الثَّانِي الْمُتَضَمِّنِ لِمَا فِي الْأَوَّلِ وَزِيَادَةٍ ، مَعَ تَوْسِيعَةِ الْمَطَالِبِ ، وَتَوْفِيَةِ الشَّرْحِ بَعْضَ حَقِّهِ ، ثُمَّ الثَّالِثِ الْمُتَضَمِّنِ لِمَا فِي الثَّانِي وَزِيَادَةٍ أَيْضًا ، مَعَ تَتْمِيمِ مَا يُطْلَبُ تَتْمِيمُهُ . وَقَدْ تَوَخَّيْنَا

(١) وقد قررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٣٠٤هـ - بعد تصديق شيخ جامع الأزهر - طبعه على نفقتها ، وتدرسه لتلاميذ المدارس الابتدائية .

(٢) ثم قام هؤلاء الأربعة بإبدال الأستاذ : محمد صالح ، بالأستاذ : محمود عمر . بتأليف الكتاب الرابع من الدروس النحوية ، وهو المشتغل على المقرر من علمي النحو والصرف لتلامذة المدرسة الثانوية ، وقد قررت نظارة المعارف سنة ١٣٠٩هـ طبعه على نفقتها ، وتدرسه لتلامذة المدارس الثانوية .

بِقَدْرِ الإِمْكَانِ فِي إِيرَادِ الْأَمْثِلَةِ وَالتَّمْرِينَاتِ تَرَاكِبَ تَدْخُلُ فِي الاسْتِعْمَالِ ، وَيُنْتَفَعُ بِهَا فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ ؛ لِتَنْطَبِعَ فِي ذَهْنِ التَّلْمِيذِ مِنْ عَهْدِ الصُّغَرِ ، وَتَرْتَسِمَ فِي صَفَحَاتِ قَلْبِهِ ، فَيَسْتَرْشِدَ بِهَا فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ ، لِيَصِلَ إِلَى غَايَةِ كَمَالِهِ .

حَفْنِي نَاصِف ، مُحَمَّد دِيَاب ، مُصْطَفَى طَمُوم ، مُحَمَّد صَالِح

بعض أقوال العلماء في هذا الكتاب

١ - « وعُدْتُ أبدأ قراءة النحو والصرف من جديد ، وكان الكتاب الذي نَقَرُّهُ هو قواعد اللغة العربية ، وهو الجزء الرابع من الدروس النحوية لحفني ناصف وإخوانه ، وقد قرأتُ الأجزاء الثلاثة من قبلُ » .

وهذا الكتاب يُغني الطالب ، بل المدرس ، بل الأديب ، عن النظر في غيره ، وهو أعجوبة في جمعه وترتيبه ، وإيجاز عبارته ، واختياره الصحيح من القواعد ، وهو أصح وأوسع من شذور الذهب ومن ابن عقيل . العلامة عليّ الطنطاوي .

٢ - « ومضى على دراستي هذا الكتاب ما نيفَ على الستين سنة وأنا لا أشبع من الترجم على مؤلفي هذه السلسلة ... أَكْرَمَ اللَّهُ جِوَارَهُم وَأَثَابَهُم على ما نفعوا من أجيال » .

العلامة الكبير : سعيد الأفغاني

٣ - « مَنْ أَرَادَ أَنْ يُتَقَّنَ النَّحْوَ فَلْيَبْدَأْ بِقِرَاءَةِ هَذَا الْكِتَابِ » .

فضيلة الشيخ : عبد الغني الدقر

٤ - « وهو كتاب فريد عجيب يُغني عن كثير من كتب اللغة حيث لا تُغني عنه ، بما حوى من نوادير وشواهد لم أرها في كتاب قديم ولا حديث » .

د . محمد محيي الدين أحمد محمود

تَكُونُ الْكَلِمَاتِ

مِنْ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ تَتَرَكَّبُ الْكَلِمَاتُ .

كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا يَعْرِفُ الْحُرُوفَ الْهَجَائِيَّةَ الَّتِي أَوَّلُهَا الْأَلِفُ ، وَآخِرُهَا الْيَاءُ .
فَمِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، تَتَكَوَّنُ جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَتَلَفَّظُ بِهَا فِي مُحَادَثَتِنَا ،
وَنَسْتَعْمِلُهَا فِي مُخَاطَبَتِنَا ؛ مِثْلُ : أَبِ ، أُمِّ ، أَخٍ ، أُخْتٍ ، اجْتِهَادٍ ، نَجَاحٍ .
وَقَدْ تَكُونُ الْكَلِمَةُ :

١ - حَرْفًا وَاحِدًا ؛ كَالْبَاءِ فِي : ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ . وَالْهَمْزَةِ فِي : ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ
لَكَ﴾ .

٢ - وَحَرْفَيْنِ ؛ مِثْلُ : « مِنْ » ، « وَ » فِي : .

٣ - وَثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ؛ مِثْلُ : عِنَبٍ ، وَشَجَرٍ .

٤ - وَأَرْبَعَةً ؛ مِثْلُ : جَذُولٍ ، وَجَعْفَرٍ .

٥ - وَخَمْسَةً ؛ مِثْلُ : سَفَرَجَلٍ^(١) .

٦ - وَسِتَّةً ؛ مِثْلُ : زَعْفَرَانٍ .

٧ - وَسَبْعَةً ؛ مِثْلُ : اسْتِفْهَامٍ .

وَلَا تَتَجَاوَزُ الْكَلِمَةُ هَذَا الْعَدَدَ .

(١) السَّفَرَجَلُ : مِنَ الْفَوَاكِهِ مَعْرُوفٌ ، وَالْوَاحِدَةُ سَفَرَجَلَةٌ . الْعَيْنُ (س ف ر ج ل) . [أَبُو أَنْس] .

أنواع الكلمات

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع :

- ١ - نوع يُقال له : « فِعْلٌ » ؛ مثل : كَتَبَ ، وَيَكْتُبُ ، وَاكْتُبُ .
- ٢ - ونوع يُقال له : « اسْمٌ » ؛ مثل : مُحَمَّدٍ ، وَعُصْفُورٍ ، وَتُفَّاحَةٍ .
- ٣ - ونوع يُقال له : « حَرْفٌ » ؛ مثل : « هَلْ » ، « وَفِي » ، « وَلَمْ » .

لا تَخْرُجُ جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَتَرَكَّبُ مِنَ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ عَنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : نَوْعٌ يُسَمَّى « فِعْلًا » ، وَنَوْعٌ يُسَمَّى « اسْمًا » ، وَنَوْعٌ يُسَمَّى « حَرْفًا » .

١ - **فَالْفِعْلُ** ؛ مثل : كَتَبَ ، وَيَكْتُبُ ، وَاكْتُبُ ، وَدَخَرَجَ ، وَيُدَخْرِجُ ، وَدَخِرَجَ ، وَانْطَلَقَ ، وَيَنْطَلِقُ ، وَانْطَلَقَ ، وَاسْتَخْرَجَ ، وَيَسْتَخْرِجُ ، وَاسْتَخْرِجَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ وَزَمَنِه .

٢ - **وَالْإِسْمُ** ؛ مثل : مُحَمَّدٍ ، وَعُصْفُورٍ ، وَتُفَّاحَةٍ ، وَأَرْضٍ ، وَسَمَاءٍ ، وَشَمْسٍ ، وَقَمَرٍ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُنَادِي بِهَا الْأَشْخَاصَ ، أَوْ تُسَمِّي بِهَا الْأَشْيَاءَ .
فَمِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءُ النَّاسِ ، وَأَسْمَاءُ الْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِلَادِ ، وَكُلُّ مَا يَدُلُّ عَلَى حَيَوَانٍ ، أَوْ نَبَاتٍ ، أَوْ جَمَادٍ .

٣ - **وَالْحَرْفُ** ؛ مثل : هَلْ ، وَفِي ، وَلَمْ ، وَمِنْ ، وَإِلَى ، وَثُمَّ . وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهَا إِلَّا مَعَ غَيْرِهَا .

تَمْرِينٌ

- ١ - مَا الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنَ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ ؟
- ٢ - فِي كَمْ نَوْعٍ تَنْحَصِرُ الْكَلِمَاتُ ؟
- ٣ - مَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ؟

٤ - اذْكُرْ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ .

٥ - اذْكُرْ خَمْسَةَ أَسمَاءٍ مِنْ أَسمَاءِ النَّاسِ ، وَمِثْلَهَا مِنْ أَسمَاءِ أَجْناسِ الْحَيَوَانِ ، وَالنَّبَاتِ ، وَالْجَمَادِ .

٦ - عَيِّنِ الْأَفْعَالَ وَالْأَسمَاءَ وَالْخُرُوفَ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ :

« قَلَمٌ ، مِنْ ، كَتَبَ ، وَرَقٌ ، يُطَالَعُ ، مَحْمُودٌ ، فِي ، يَتَعَلَّمُ ، فَرَسٌ ، اخْفَظْ ، حَمَامٌ ، إِلَى ، حَضَرَ ، ثُمَّ ، وَرَدَةٌ » .

٧ - عَيِّنِ مَا يَظْهَرُ لَكَ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسمَاءِ وَالْخُرُوفِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَةِ :

« النَّيْلُ نَهْرٌ يَنْبُعُ مِنْ أَوَاسِطِ إِفْرِيقِيَّةٍ ، وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ الْمَالِحِ ، وَيَمُرُّ بِيَلَادِ مِصْرَ ، فَيُفِيضُ عَلَى أَرْضِهَا الْخِصْبَ وَالنَّمَاءَ ، وَيُكْسِبُ أَهْلَهَا السَّعَادَةَ وَالْهَنَاءَ » .



أقسام الفعل

وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١ - ماضٍ ؛ نَحْوُ : كَتَبَ .

٢ - وَمُضَارِعٍ ؛ نَحْوُ : يَكْتُبُ .

٣ - وَأَمْرٍ ؛ نَحْوُ : اكْتُبْ .

سَبَقَ لَكَ أَنَّ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ تَنْحَصِرُ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : فِعْلٍ ، وَاسْمٍ ، وَحَرْفٍ ، وَأَوْضَحْنَا لَكَ أَنَّ كُلَّ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ وَزَمَنِهِ يُسَمَّى « فِعْلًا » .

وَالْفِعْلُ يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٍ ، وَأَمْرٍ .

١ - **فَالْمَاضِي** : مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ فِي زَمَنٍ مَضَى ؛ نَحْوُ : كَتَبَ ، وَدَخَرَجَ ، وَانْطَلَقَ ، وَاسْتَخْرَجَ .

٢ - **وَالْمُضَارِعُ** : مَا يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ شَيْءٍ فِي الْحَالِ ، أَوِ الْاسْتِقْبَالِ ؛ نَحْوُ : يَكْتُبُ ، وَيُدْخِرُجُ ، وَيَنْطَلِقُ ، وَيَسْتَخْرِجُ . وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَبْدُوءًا : بِأَلِفٍ ، أَوْ نُونٍ ، أَوْ يَاءٍ ، أَوْ تَاءٍ .

٣ - **وَالْأَمْرُ** : مَا يُطَلَبُ بِهِ حُصُولُ شَيْءٍ ؛ نَحْوُ : اكْتُبْ ، وَدَخِرْجْ ، وَانْطَلِقْ ، وَاسْتَخْرِجْ .



تَمْرِينٌ

١ - إِلَى كَمْ قِسْمٍ يَنْقَسِمُ الْفِعْلُ ؟

٢ - بِمَاذَا تَمَيَّزَ الْمَاضِي مِنَ الْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ ؟

٣ - عَيِّنِ الْمَاضِيَّ وَالْمُضَارِعَ وَالْأَمْرَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ :

« فَتَحَ ، كَسَرَ ، نَقَوْمَ ، أَكَلَ ، يَفْهَمُ ، أَذْهَبَ ، نَسَمَعُ ، اجْلِسَ ، أَشَارَكَ ، شَرِبَ ،

اَحْفَظْ ، يَحْضُرُ ، قَامَ .

٤ - عُدَّ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ .

٥ - عَيِّنِ الْأَفْعَالَ بِأَنْوَاعِهَا وَالْأَسْمَاءَ وَالْحُرُوفَ مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

- الْقَمَرُ يَسْتَفِيدُ النُّورَ مِنَ الشَّمْسِ .

- الْكِتَابُ خَيْرٌ رَفِيقٍ وَأَعَزُّ صَدِيقٍ ، لَا يَطْلُبُ أَجْرًا ، وَلَا يُكَلِّفُ أَمْرًا .

- أَحْسِنْ إِلَى كُلِّ إِنْسَانٍ صَدَقَ فِي الْمُعَامَلَةِ ، وَلَا تُصَاحِبْ شَخْصًا لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْمُجَامَلَةِ .



أقسام الأسم

١ - المذكر والمؤنث

والأسم ينقسم إلى قسمين :

١ - مذكر ؛ نحو : علي ، وجمل ، وحصان .

٢ - مؤنث ؛ نحو : عائشة ، وناقية ، وهرة .

علمت أن الكلمة ثلاثة أنواع : فعل ، واسم ، وحرف ، وأن الفعل ثلاثة أنواع : ماض ، ومضارع ، وأمر ، فاعلم الآن أن الأسم نوعان :

١ - مذكر ؛ وهو : كل اسم دل على ذكر ؛ مثل : علي ، وحسين ، وجمل ، وبغل ، وحصان ، وجمار ، وهرة .

٢ - مؤنث ؛ وهو : كل اسم دل على أنثى ؛ مثل : عائشة ، وفاطمة ، وعزيرة ، وناقية ، وبغلة ، وجمارة ، وهرة .



٢ - المفرد والمثنى والجمع

وينقسم الأسم أيضا إلى ثلاثة أقسام :

١ - مفرد ؛ نحو : فاضل ، وفاضلة .

٢ - مثنى ؛ نحو : فاضلان ، أو فاضلين ، وفاضلتان ، أو فاضلتين .

٣ - جمع ؛ نحو : فاضلون ، أو فاضلين ، أو فضلاء .

علمت أن الأسم ينقسم إلى مذكر ومؤنث ، فاعلم أيضا أنه ينقسم إلى :

١ - مفرد ؛ وهو : ما دل على واحد أو واحدة ؛ مثل : فاضل ، وفاضلة ومجتهد ،

وَمُجْتَهَدَةٌ .

٢ - وَمُثْنَى ؛ وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِرِيَادَةِ أَلِفٍ وَتُونٍ ، أَوْ يَاءٍ وَتُونٍ فِي مُفْرَدِهِ ؛ نَحْوُ : فَاضِلَانِ ، أَوْ فَاضِلَيْنِ ، وَفَاضِلَتَانِ ، أَوْ فَاضِلَتَيْنِ ، وَمُجْتَهَدَانِ ، أَوْ مُجْتَهَدَتَيْنِ .

٣ - وَجَمْعٌ ؛ وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ بِتَغْيِيرٍ فِي مُفْرَدِهِ ؛ نَحْوُ : فَاضِلُونَ أَوْ فَاضِلِينَ ، أَوْ فَضَلَاءَ ، أَوْ فَضْلِيَّاتٍ ^(١) .

* * *

أَقْسَامُ الْجَمْعِ

وَيَنْقَسِمُ الْجَمْعُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

- ١ - جَمْعُ تَكْسِيرٍ ؛ نَحْوُ : فَضَلَاءَ ، وَكُتُبٍ ، وَأَقْلَامٍ .
- ٢ - وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ ؛ نَحْوُ : فَاضِلُونَ ، أَوْ فَاضِلِينَ ، وَفَاضِلَاتٍ . فَإِذَا كَانَ لِمَذَكَّرٍ سُمِّيَ « جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا » ، وَإِذَا كَانَ لِمُؤَنَّثٍ سُمِّيَ « جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا » .

سَبَقَ لَكَ أَنَّ الْأَسْمَ يَكُونُ مُفْرَدًا ، وَمُثْنَى ، وَجَمْعًا . وَنَقُولُ : إِنَّ الْجَمْعَ لَيْسَ نَوْعًا وَاحِدًا ، بَلْ هُوَ نَوْعَانِ :

- ١ - جَمْعُ تَكْسِيرٍ ؛ وَهُوَ : مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ ؛ مِثْلُ : فَضَلَاءَ جَمْعٍ : فَاضِلٍ ، وَكُتُبٍ جَمْعٍ : كِتَابٍ ، وَأَقْلَامٍ جَمْعٍ : قَلَمٍ .
- ٢ - وَجَمْعُ تَصْحِيحٍ ؛ وَهُوَ : مَا سَلِمَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ ، وَهُوَ قِسْمَانِ :

(١) كَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَلِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ فِي الْقَاعِدَةِ فِي أَعْلَى الصَّفْحَةِ بِكَلِمَةِ « فَضْلِيَّاتٍ » ؛ لِيَكُونَ كَلَامُهُ شَامِلًا لِأَنْوَاعِ الْجَمْعِ الثَّلَاثَةِ :

جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ . فَمِثْلُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ بِـ « فَاضِلُونَ ، وَفَاضِلِينَ » ، وَمِثْلُ لَجَمْعِ التَّكْسِيرِ بِـ « فَضَلَاءَ » . وَلَمْ يَمِثِلْ لَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ . [أَبُو أُنْسٍ] .

- ١ - **جَمْعُ مَذَكَّرٍ سَالَمٍ** ؛ نَحْوُ : فَاضِلُونَ ، أَوْ فَاضِلِينَ ، وَمُجْتَهِدُونَ ، أَوْ مُجْتَهِدِينَ ؛ مِنْ كُلِّ اسْمٍ زَادَ فِي مُفْرَدِهِ وَآوُ وَتُونُ ، أَوْ يَاءُ وَتُونُ .
- ٢ - **وَجَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالَمٍ** ؛ نَحْوُ : فَاضِلَاتٍ وَمُجْتَهِدَاتٍ ؛ مِنْ كُلِّ اسْمٍ زَادَ فِي مُفْرَدِهِ أَلِفٌ وَتَاءٌ .



الكَلَامُ

وَمِنَ الْكَلِمَاتِ تَتَرَكَّبُ الْجُمْلُ الْمُفِيدَةُ ، وَهِيَ الْمُسَمَّاءُ بـ « الْكَلَامِ » .

عَلِمْنَا فِيمَا سَبَقَ أَنَّ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ لَا تَخْرُجُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : الْفِعْلِ وَالْإِسْمِ وَالْحَرْفِ . وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ فَهْمَ الْمُرَادِ لَا يَكُونُ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِعَدَمِ كِفَايَتِهَا ، بَلْ لَا بُدَّ لِحُصُولِ ذَلِكَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ ، حَتَّى يَكُونَ مَا نَتَلَفَّظُ بِهِ مُفِيدًا فَائِدَةً يُعْتَدُّ بِهَا .

فَالْجُمْلَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ بَحِثُ تُفِيدُ الْفَائِدَةَ الْمَقْصُودَةَ ، يُقَالُ لَهَا : « كَلَامٌ » ؛ نَحْوُ : الْعِلْمُ نَافِعٌ ، وَالْجَهْلُ ضَارٌّ .

وَلَا يُشْتَرَطُ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّبًا مِنَ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ ؛ إِذْ قَدْ يَتَرَكَّبُ مِنْ اسْمَيْنِ فَقَطْ ؛ نَحْوُ : عَلِيٌّ مُقْبِلٌ ، أَوْ فِعْلٍ وَاسْمٍ ؛ نَحْوُ : فَاضٌ نَهَرَ .

وَيُقَالُ لِلْجُمْلَةِ : « فِعْلِيَّةٌ » ، إِنْ كَانَ صَدْرُهَا فِعْلًا ؛ نَحْوُ : حَضَرَ الْمَعْلَمُ ، وَيَحْضُرُ النَّاطِرُ .

و« اِسْمِيَّةٌ » ، إِنْ كَانَ صَدْرُهَا اسْمًا ؛ نَحْوُ : الْأُسْتَاذُ وَاقِفٌ ، وَالنَّاطِرُ يُفْتَشُّ .



تَمَرِينٌ

- ١ - مَا الَّذِي يَتَرَكَّبُ مِنَ الْكَلِمَاتِ ؟
- ٢ - هَلْ يَلْزَمُ أَنَّ كُلَّ كَلَامٍ يَشْتَمِلُ عَلَى فِعْلٍ وَاسْمٍ وَحَرْفٍ ؟
- ٣ - كَمْ كَلِمَةً فِي كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجُمَلِ :

« الْقَمَرُ أَصْغَرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . فِي الثَّانِي السَّلَامَةُ ، وَفِي الْعَجَلَةِ النَّدَامَةُ . بِالنَّبَاتِ يَصِلُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْمَقْصُودِ ؟ »

٤ - عَيْنِ الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَأَنْوَاعِ الْجَمْعِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ :
 « بَرٌّ وَالِدَيْكَ ، وَاسْعَ فِيمَا يَزُفُّ شُؤْنَهُمَا ، وَيَجْلِبُ أَفْرَاحُهُمَا ، وَيُذْهِبُ أَحْزَانَهُمَا ، وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبَاتِ عِنْدَ اللَّهِ مُسَاعَدَةَ الْعَاجِزِينَ وَبَرَّ الْمُغْوِرِينَ » .



الْمَبْنِي وَالْمُعَرَّبُ

وَتَنْقَسِمُ الْكَلِمَاتُ عِنْدَ التَّرَكُّبِ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١ - قِسْمٌ لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ أَبَدًا ، وَيُسَمَّى « مَبْنِيًّا » .

٢ - وَقِسْمٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ ، وَيُسَمَّى « مُعَرَّبًا » .

سَبَقَ لَكَ أَنَّ الْجُمْلَ الْمُفِيدَةَ تَتَرَكَّبُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُفْرَدَةِ ، الَّتِي تَنْحَصِرُ فِي الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ : الْفِعْلِ وَالْأَسْمِ وَالْحَرْفِ .

فَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَيْسَتْ كُلُّهَا عِنْدَ التَّرَكُّبِ سَوَاءً ؛ بَلْ مِنْهَا :

١ - مَا يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ كَانَ ، وَيُسَمَّى « مَبْنِيًّا » ؛ مِثْلُ :

كَلِمَةِ (أَيْنَ) فِي قَوْلِكَ : أَيْنَ الْكِتَابُ ؟ ، وَأَيْنَ ذَهَبَ عَلَيَّ ؟ ، وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ ^(١) ؟ . فَإِنَّ الثُّونَ فِيهَا مُلَازِمَةٌ لِلْفَتْحَةِ ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ تُفَارِقَهَا مَهْمَا تَغَيَّرَتِ التَّرَاكِبُ .

٢ - وَمِنْهَا مَا يَكُونُ آخِرُهُ عَلَى أَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَيُسَمَّى « مُعَرَّبًا » ؛ مِثْلُ : كَلِمَةِ

(السَّمَاءِ) فِي قَوْلِكَ : السَّمَاءُ صَافِيَةٌ . وَقَوْلِكَ : حَجَبَتِ السُّحُبُ السَّمَاءَ . وَقَوْلِكَ : نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ . فَإِنَّ آخِرَهَا فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى مُتَحَرِّكٌ بِالضَّمِّ ، وَفِي الثَّانِيَةِ مُتَحَرِّكٌ بِالْفَتْحَةِ ، وَفِي الثَّالِثَةِ مُتَحَرِّكٌ بِالْكَسْرِ .



(١) فـ «أين» في المثال الأول في محل رفع خبر المبتدأ «الكتاب» ، وفي المثال الثاني في محل نصب

مفعول به للفعل «ذهب» ، وفي المثال الثالث في محل جر اسم مجرور بحرف الجر «من» .

فعلى الرغم من تغير العوامل الداخلة على «أين» من عامل رفع في المثال الأول - وهو الابتداء - وعامل

نصب في المثال الثاني - وهو الفعل «ذهب» - وعامل جر في المثال الثالث - وهو حرف الجر «من» -

لم يتغير آخر «أين» ، وبقي مفتوحاً في الأحوال الثلاثة .

وليُعْلَمَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَبْنِيَةَ مَحْصُورَةٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا بِالتَّفْصِيلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ص ٢٦ - ٢٨ .

وكذلك سيأتي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بَيَانُ الْمَبْنِيِّ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْمُعَرَّبِ مِنْهَا ص ٢٦ .

وَأَمَّا الْحُرُوفُ فَكُلُّهَا مَبْنِيَةٌ ، وَلَا يَوْجَدُ شَيْءٌ مُعَرَّبٌ مِنْهَا ، كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ ص ٢٥ ، ٢٦ . [أَبُو أَنْس]

تَمْرِين

- ١ - إِلَى كَمْ قِسْمٍ تَنْقَسِمُ الْكَلِمَاتُ بِالنَّسَبَةِ لِتَغْيِيرِ أَوَاخِرِهَا ، أَوْ عَدَمِ تَغْيِيرِهَا ؟
- ٢ - مَا الْمَبْنِي ، وَمَا الْمُعَرَّبُ ؟
- ٣ - أَمْعَرَبَةُ أَمْ مَبْنِيَّةٌ كَلِمَةُ « النَّاسِ » فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمٌ^(١)
- ٤ - مِنْ أَيِّ النُّوعَيْنِ كَلِمَةُ « الَّذِينَ » فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ ؟

* * *

أنواع البناء

فَالَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُلَازِمًا :

- ١ - لِلشُّكُونِ ؛ كَ « لَمْ » .
- ٢ - أَوِ الضَّمِّ ؛ كَ « حَيْثُ » .
- ٣ - أَوِ الْفَتْحِ ؛ كَ « أَيْنَ » .
- ٤ - أَوِ الْكَسْرِ ؛ كَالْبَاءِ فِي : « بِاسْمِ اللَّهِ » .
وَالْمَدَارُ فِي تَغْيِينِ ذَلِكَ عَلَى النَّقْلِ الصَّحِيحِ .

عِلْمْتُ أَنَّ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ تَرْكُوبِهَا ، إِمَّا أَنْ يُلَازِمَ آخِرُهَا حَالَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَتَغَيَّرَ
بِتَغْيِيرِ التَّرَاكُيبِ .

وَأَعْلَمْتُ أَنَّ الْأَحْوَالَ الَّتِي تُلَازِمُهَا أَوَاخِرُ الْكَلِمَاتِ لَا تَتَجَاوَزُ أَرْبَعًا : الشُّكُونُ ، وَالضَّمُّ ،
وَالْفَتْحُ ، وَالْكَسْرُ .

فَكُلُّ كَلِمَةٍ يُلَازِمُ آخِرُهَا الشُّكُونُ يُقَالُ : إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الشُّكُونِ ؛ مِثْلُ : « لَمْ » ،
وَ« لَنْ » ، وَ« مِنْ » ، وَ« عَنْ » ، وَ« فِي » .

وَكُلُّ كَلِمَةٍ يُلَازِمُ آخِرُهَا الضَّمُّ يُقَالُ : إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ ؛ مِثْلُ : « حَيْثُ » ،
وَ« نَحْنُ » ، وَ« مُنْذُ » .

وَكُلُّ كَلِمَةٍ يُلَازِمُ آخِرُهَا الْفَتْحُ يُقَالُ : إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ ؛ مِثْلُ « أَيْنَ » ،
وَ« لَيْتَ » ، وَ« ثُمَّ » .

وَكُلُّ كَلِمَةٍ يُلَازِمُ آخِرُهَا الْكَسْرُ يُقَالُ : إِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ؛ كَالْبَاءِ وَاللَّامِ فِي
قَوْلِكَ : التَّقْدُّمُ بِالْاجْتِهَادِ ، وَلِكُلِّ مُجْتَهِدٍ نَصِيبٌ .

وَلَا يُعْرَفُ بِقَاعِدَةٍ كَوْنُ الْكَلِمَةِ مَبْنِيَّةً عَلَى سُكُونٍ ، أَوْ ضَمٍّ ، أَوْ فَتْحٍ ، أَوْ كَسْرٍ ، بَلِ
الْمَدَارُ فِي ذَلِكَ عَلَى النَّقْلِ مِنَ الْكُتُبِ الصَّحِيحَةِ ، وَأَفْوَاهِ الْعَارِفِينَ .

فَإِذَا قَالَ لَكَ قَائِلٌ : بِمَلَا عَرَفْتَ أَنَّ بِنَاءَ « لَمْ » عَلَى الشُّكُونِ ، وَ « حَيْثُ » عَلَى الضَّمِّ ، وَ « أَتَى » عَلَى الْفَتْحِ ، وَ (الْبَاءِ) عَلَى الْكَسْرِ ؟ وَلَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِنَاءُ « لَمْ » عَلَى الضَّمِّ مَثَلًا ؟ !

فَلَا يُمَكِّنُكَ فِي الْجَوَابِ إِلَّا أَنْ تَقُولَ : إِنَّ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ لَا تَكُونُ بِقَوَاعِدَ تُتَعَلَّمُ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالسَّمَاعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةَ « لَمْ » فِي تَرْكِيبٍ مِنْ تَرَائِبِ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ إِلَّا وَهِيَ سَاكِئَةٌ ؛ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمْ أَخُنْ عَهْدًا وَلَمْ أُخْلِفْ وَعُودًا

فَبِذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّ بِنَاءَهَا عَلَى الشُّكُونِ ، لَا عَلَى الضَّمِّ ، وَلَا عَلَى غَيْرِهِ مِنْ الْحَرَكَاتِ ، وَلِذَلِكَ لَا أَنْطِقُ بِهَا إِلَّا سَاكِئَةً ، وَهَكَذَا أَغْلِبُ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةَ ، لَا سَبِيلَ لِمَعْرِفَةِ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ إِلَّا الثَّقُلُ الصَّحِيحُ ، عَلَى أَنَّهُ لَا صُعُوبَةَ عَلَيْنَا فِي مَعْرِفَةِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةَ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُعْرَبَاتِ قَلِيلَةٌ جِدًّا ، وَنُطْقُ النَّاسِ بِهَا صَحِيحٌ فِي الْعَالِبِ ؛ لِكُونِ آخِرِهَا لَيْسَ عُزْضَةً لِلتَّغْيِيرِ ، وَمَعَ هَذَا سَنَذْكُرُ أَشْهَرَهَا فِي الْاسْتِعْمَالِ .

* * *

تَمْرِينٌ

- ١ - مَا الْأَحْوَالُ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا أَوَاخِرُ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ ؟
- ٢ - أَتَتَوَارَدُ جَمِيعُ هَذِهِ الْأَحْوَالِ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ ، أَمْ كُلُّ كَلِمَةٍ تُلَازِمُ حَالَةً مَخْصُوصَةً ؟
- ٣ - هَلْ تُوجَدُ قَوَاعِدُ تُعَرِّفُنَا حَالَةَ آخِرِ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ ؟

أَصْنَافُ الْمَبْنِيَّاتِ

وَمِنْ الْمَبْنِيِّ :

- ١ - جَمِيعُ الْحُرُوفِ .
- ٢ - وَكَذَا الْأَفْعَالُ مَا عَدَا الْمُضَارِعَ .
- ٣ - وَالْفَاعِلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُسَمَّى بَعْضُهَا بِ «الضَّمَائِرِ» ؛ كَ : «أَنَا» ، وَ «أَنْتَ» ، وَ «هُوَ» .
- ٤ - وَبَعْضُهَا بِ الْأَسْمَاءِ الْمُضَوَّلَةِ ؛ كَ : «الَّذِي» ، وَ «الَّتِي» .
- ٥ - وَبَعْضُهَا بِ «أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ» ؛ كَ : «هَذَا» وَ «هَذِهِ» .
- ٦ - وَبَعْضُهَا بِ «أَسْمَاءِ الشَّرْطِ» ؛ كَ : «مَنْ» ، وَ «مَهْمَا» .

عَلِمْتُ أَنَّ الْكَلِمَاتِ لَيْسَتْ كُلُّهَا مَبْنِيَّةً ، وَلَا كُلُّهَا مُعَرَّبَةً ، بَلْ مِنْهَا مَا هُوَ مَبْنِيٌّ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَسَبَقَ لَكَ أَنَّ الْكَلِمَاتِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٌ : أَفْعَالٌ ، وَأَسْمَاءٌ ، وَحُرُوفٌ .
أَمَّا الْحُرُوفُ فَكُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ ، وَهِيَ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ :

- ١ - أُحَادِيَّةٌ ؛ كَالْهَمْزَةِ ، وَالْبَاءِ ، وَالثَّاءِ ، وَالسَّيْنِ ، وَالْفَاءِ ، وَالكَافِ ، وَاللَّامِ ، وَالْوَاوِ ؛ نَحْوُ : أَسَافَرَ إِبْرَاهِيمَ ؟ كَتَبْتُ بِقَلَمِكَ . خَرَجَتِ الْجَارِيَةُ وَسَتَرَجِعُ . دَخَلَ عِنْدَ السُّلْطَانِ الْعُلَمَاءُ فَالْأَمْرَاءُ . الْعِلْمُ كَالنُّورِ . الْعَاقِبَةُ لَكُمْ . تَسُودُونَ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .
- ٢ - وَثَنَائِيَّةٌ ؛ كَ : «أَلْ» ، «أَمْ» ، «أَنْ» ، «إِنْ» ، «بَلْ» ، «قَدْ» ، «لَوْ» ، «هَلْ» ؛ نَحْوُ : أَقْرِبِ السَّفَرَ أَمْ بَعِيدٌ ؟ يَسُرُّنِي أَنْ تَعُودَ . إِنْ تَزَحَّمِ تَزَحَّمِ . لَمْ يَذْهَبِ يُوسُفُ بَلْ إِبْرَاهِيمُ . قَدْ شَاهَدْتُ الْقِطَارَ . لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ اسْتِرَاحَ الْقَاضِي . هَلْ جَاءَ الْمِيْعَاذُ ؟

- ٣ - وَثَلَاثِيَّةٌ ؛ كَ : «إِذَا» ، «أَلَا» ، «إِلَى» ، «إِنْ» ، «سَوْفَ» ، «عَلَى» ،

وَمَا اتَّصَلَ بِالْفِعْلِ ، أَوْ بِالْأَسْمِ فِي نَحْوِ :
 عَلَّمَنِي كِتَابِي ، عَلَّمَنَا كِتَابَنَا ، عَلَّمَكَ كِتَابَكَ ، عَلَّمَكِ كِتَابَكِ ، عَلَّمَكُمَا كِتَابُكُمَا ،
 عَلَّمَكُمْ كِتَابُكُمْ ، عَلَّمَكُنَّ كِتَابُكُنَّ ، عَلَّمَهُ كِتَابَهُ ، عَلَّمَهَا كِتَابَهَا ، عَلَّمَهُمَا كِتَابَهُمَا ،
 عَلَّمَهُنَّ كِتَابَهُنَّ ، عَلَّمَهُنَّ كِتَابَهُنَّ^(١) .

= الرفع المتصلة ، فلا يكون إلا في محل رفع إما فاعلاً ، وإما نائب فاعل ، وإما اسماً للنواسخ الفعلية (كان وأخواتها ، وكاد وأخواتها) .

مثال ذلك : كَتَبْتُ . تقول عند إعرابه : تاء الفاعل ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل .
 وأما « ما » في « كَتَبْتُما » ، والميم في « كَتَبْتُم » ، والنون المشددة في « كَتَبْتُنَّ » فهي حروف دالة على نوع الفاعل ؛ إفراداً وتثنيةً وجمعاً ، وتذكيراً وتأنثاً .

والضمير في « كَتَبْنَا » هو نا الفاعلين .

والضمير في « كَتَبَ » ضمير مستتر تقديره : هو .

والضمير في « كَتَبْتُ » ضمير مستتر تقديره : هي .

والضمير في « كَتَبَا » هو ألف الاثنين .

والضمير في « كَتَبْتَا » هو ألف الاثنتين .

والضمير في « كتبوا » هو واو الجماعة .

والضمير في « كَتَبْنَ » هو نون النسوة . [أبو أنس]

(١) هذه الضمائر التي تتصل بالفعل ، أو بالاسم هي أربعة ضمائر :

١- ياء المتكلم ، ومثل لها المؤلف بقوله : عَلَّمَنِي كِتَابِي .

٢- نا المفعولين ، ومثل لها المؤلف بقوله : عَلَّمَنَا كِتَابَنَا .

٣- كاف المخاطب ، ومثل لها المؤلف بقوله : عَلَّمَكَ كِتَابَكَ ، عَلَّمَكِ كِتَابَكِ ، عَلَّمَكُمَا كِتَابُكُمَا ،

عَلَّمَكُمْ كِتَابُكُمْ ، عَلَّمَكُنَّ كِتَابُكُنَّ .

وليُعْلَمَ أن الضمير في هذه الأمثلة هو الكاف فقط ، وأما « ما » في « كِتَابُكُمَا » ، والميم في « كتابكم » ،

والنون في « كتابكن » فحروف دالة على نوع الفاعل ؛ إفراداً وتثنيةً وجمعاً ، وتذكيراً وتأنثاً .

٤- هاء الغائب ، ومثل لها المؤلف بقوله : عَلَّمَهُ كِتَابَهُ ، وَعَلَّمَهَا كِتَابَهَا ، وَعَلَّمَهُمَا كِتَابَهُمَا ، وَعَلَّمَهُنَّ كِتَابَهُنَّ .

وليعلم أن الضمير في هذه الأمثلة هو الهاء فقط ، وأما الألف في « كتابها » ، و« ما » في « كتابهما » ،

والميم في « كتابهم » ، والنون في « كتابهن » فهي حروف دالة على نوع الفاعل ؛ إفراداً وتثنيةً وجمعاً ،

وتذكيراً وتأنثاً .

=

وَتُسَمَّى هَذِهِ بِـ «الضَّمَائِرِ الْمُتَّصِلَةِ» .

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْمُوَصُولَةُ فَمِنْهَا :

الَّذِي ، الَّتِي ، اللَّذَانِ ، اللَّتَانِ ، الَّذِينَ ، اللَّاتِي .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ فَمِنْهَا :

هَذَا ، هَذِهِ ، هَذَانِ ، هَاتَانِ ، هَؤُلَاءِ .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الشَّرْطِ فَمِنْهَا :

مَنْ ، مَا ، مَهْمَا ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، أَنَّى ، حَيْثُمَا ، كَيْفَمَا ، أَيَّ .



تَمْرِينٌ

- ١ - هَلْ يُعْرَبُ شَيْءٌ مِنَ الْحُرُوفِ ؟
- ٢ - مَا الْمَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَمَا الْمُعْرَبُ مِنْهَا ؟
- ٣ - مَا الَّذِي عَرَفْتَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَبْنِيَّةِ ؟
- ٤ - بَيِّنِ الضَّمَائِرَ ، وَالْأَسْمَاءَ الْمُوَصُولَةَ ، وَأَسْمَاءَ الْإِشَارَةِ ، وَأَسْمَاءَ الشَّرْطِ الَّتِي فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ سَهَرَ اللَّيَالِي .
عِلْمُكَ وَأَدَبُكَ هُمَا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تَسُوذُ بِهِمَا . الْأُمَمَاتُ مُدْبِرَاتُ الْمَنَازِلِ ، وَهُنَّ نِظَامُ
الْأَسْرِ ، وَعَلَيْهِنَّ الْاعْتِمَادُ فِي تَهْذِيبِ الْأَطْفَالِ ، فَإِذَا حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ هَؤُلَاءِ حَسُنَتْ تَرْبِيَةُ
الْأَبْنَاءِ ؛ إِذْ كَيْفَمَا يَكُنِ الْمُرَبِّي يَكُنِ الْمُرْتَبَّى .



= وأما موقع هذه الضمائر من الإعراب فيمكن تلخيصه فيما يلي :

- ١- تكون في محل نصب مفعولاً به إذا اتصلت بالفعل ، أو بحرف من « إن » وأخوتها .
- ٢- تكون في محل جر مضافاً إليه إذا اتصلت باسم ، أو اسماً مجروراً إذا اتصلت بحرف من حروف

الجر . [أبو أنس]

أنواع الإعراب

وَالَّذِي يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ؛ إِنْ كَانَ فِعْلًا، فَتَغْيِيرُهُ يَكُونُ بِالضُّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ
وَالشُّكُونِ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا، فَتَغْيِيرُهُ يَكُونُ بِالضُّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ.
وَالْتَّغْيِيرُ بِالضُّمَّةِ يُسَمَّى «رَفْعًا»، وَبِالْفَتْحَةِ يُسَمَّى «نَضْبًا»، وَبِالْكَسْرِ
يُسَمَّى «جَزًّا»، وَبِالشُّكُونِ يُسَمَّى «جَزْمًا». وَيُقَالُ لِلضُّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ
وَالْكَسْرِ وَالشُّكُونِ: «عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ الْأَصْلِيَّةِ».

اتَّضَحَ لَنَا أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَتَغَيَّرُ أَوَاخِرُهَا بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِيِبِ؛ هِيَ مِنْ نَوْعِي الْفِعْلِ
وَالْأَسْمِ، وَلَا تَكُونُ مِنْ نَوْعِ الْحَرْفِ^(١).
وَبَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ الْأَحْوَالَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا التَّغْيِيرُ، فَاعْلَمْ أَنَّهَا أَرْبَعٌ: الضُّمَّةُ،
وَالْفَتْحَةُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالشُّكُونُ، وَيُسَمَّى التَّغْيِيرُ بِالضُّمَّةِ «رَفْعًا»، وَبِالْفَتْحَةِ «نَضْبًا»،
وَبِالْكَسْرِ «جَزًّا»، وَبِالشُّكُونِ «جَزْمًا». فَيُقَالُ: إِنْ أَنْوَاعَ الْإِعْرَابِ: رَفْعٌ، وَنَضْبٌ،
وَجَزٌّ، وَجَزْمٌ. وَيُقَالُ لِلضُّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ وَالشُّكُونِ: «عَلَامَاتُ الْإِعْرَابِ
الْأَصْلِيَّةِ».

وَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ الْجَزْمَ لَا يَدْخُلُ الْأَفْعَالَ، كَمَا أَنَّ الْجَزْمَ لَا يَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ.



(١) فالذي يعرب هو الاسم - ما لم يكن اسم شرط، أو اسم استفهام، أو ضميرًا، أو اسمًا موصولًا - والفعل المضارع الذي لم يتصل به نون التوكيد أو نون الإناء.

وما سواهما من الأفعال الماضية والأمر، والحروف، والأنواع الأربعة المذكورة من الأسماء فهي دائماً مبنية. [أبو أنس]

إِعْرَابُ الْمُثْنَى وَالْجَمْعِ السَّالِمِ

وَالْمُثْنَى يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ .
وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ .
وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ . وَيُقَالُ لِلْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ
وَالْكَسْرَةِ : « عَلَامَاتُ فَرْعِيَّةٌ » .

عَرَفْتُ أَنَّ عَلَامَةَ الرَّفْعِ الْأَصْلِيَّةَ الضَّمَّةُ ، وَعَلَامَةُ النَّصْبِ الْفَتْحَةُ ، وَعَلَامَةُ الْجَرِّ
الْكَسْرَةُ ، وَعَلَامَةُ الْجَزْمِ الشُّكُونُ . وَهُنَاكَ عَلَامَاتُ فَرْعِيَّةٌ تَنْبُتُ عَنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ فِي
أَنْوَاعٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ كَمَا سَيَذْكَرُ :

١ - **فَالْمُثْنَى** : يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ ؛ نَحْوُ : حَضَرَ هُنَا رَجُلَانِ^(١) . وَيُنْصَبُ
وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ ؛ نَحْوُ : أَكْرَمْتُ الرَّجُلَيْنِ^(٢) ، وَنَظَرْتُ إِلَى
الرَّجُلَيْنِ^(٣) .

٢ - **وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ** : يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ ؛ نَحْوُ : خَرَجَ
الْمُهَنْدِسُونَ^(٤) ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ ؛ نَحْوُ : وَدَّعْتُ
الْمُهَنْدِسِينَ^(٥) ، وَنَظَرْتُ إِلَى الْمُهَنْدِسِينَ^(٦) .

(١) فـ «رجلان» هنا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة ؛ لأنه مثنى . [أبو أنس]

(٢) فـ «الرجلين» هنا : مفعول به منصوب بـ «أكرم» ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه مثنى . [أبو أنس]

(٣) فـ «الرجلين» هنا : اسم مجرور بـ «إلى» ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه مثنى . [أبو أنس]

(٤) فـ «المهندسون» هنا : فاعل مرفوع بـ «خرج» ، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر

سالم . [أبو أنس]

(٥) فـ «المهندسين» هنا : مفعول به منصوب بـ «ودّع» ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مذكر

سالم . [أبو أنس]

(٦) فـ «المهندسين» هنا : اسم مجرور بـ «إلى» ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ؛ لأنه جمع مذكر سالم . [أبو أنس]

٣ - وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ : يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ ؛ نَحْوُ : غَرَسْتُ شَجَرَاتٍ . أَمَّا رَفْعُهُ وَجَرُّهُ فَيَكُونُ بِالْعَلَامَتَيْنِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ ؛ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرِ ؛ نَحْوُ : أَتَيْتُ الشَّجَرَاتُ ، وَجِئْتُ بِشَجَرَاتٍ أُخْرَى .



إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ

وَإِذَا كَانَ آخِرُ الْمُضَارِعِ أَلِفًا ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ يَاءً ؛ سُمِّيَ « مُعْتَلِّ الْآخِرِ » ، وَجُزِمَ بِحَذْفِ آخِرِهِ نِيَابَةً عَنِ الشُّكُونِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَدْعُ ، وَلَمْ يَزِم . أَمَّا النُّصْبُ : فَيُظْهِرُ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْيَاءِ ، وَيُقَدَّرُ عَلَى الْأَلِفِ . وَأَمَّا الرُّفْعُ : فَيُقَدَّرُ عَلَى الْجَمِيعِ .

إِذَا كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَلِفًا ؛ نَحْوُ : يَخْشَى ، وَيَسْعَى ، وَيَلْقَى . أَوْ وَاوًا ؛ نَحْوُ : يَدْعُو ، وَيَسْمُو ، وَيَلْهُو . أَوْ يَاءً ؛ نَحْوُ : يَزِي ، وَيَعْصِي ، وَيَمْشِي ؛ سُمِّيَ الْفِعْلُ « مُعْتَلِّ الْآخِرِ » .

وَجُزِمَ الْفِعْلُ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ لَا يَكُونُ بِالشُّكُونِ ، بَلْ يَحْذَفُ آخِرُهُ نِيَابَةً عَنِ الشُّكُونِ ، فَحَذْفُ الْآخِرِ هُوَ مِنَ الْعَلَامَاتِ الْفُرْعِيَّةِ ؛ نَحْوُ : لَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَسْعَ ، وَلَمْ يَلْقَ ، وَلَمْ يَدْعُ ، وَلَمْ يَزِم ، وَلَمْ يَلْهُ ، وَلَمْ يَزِم ، وَلَمْ يَعْصِ ، وَلَمْ يَمْشِ .

أَمَّا نَصْبُهُ وَرَفْعُهُ ؛ فَبِالْعَلَامَتَيْنِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ ؛ الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْفَتْحَةَ تُقَدَّرُ عَلَى الْأَلِفِ لِتَعَذُّرِ تَحْرِيكِهَا ، وَتُظْهِرُ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ^(١) ، وَالضَّمَّةُ

(١) فمثال تقدير الفتحة في المعتل الآخر بالالف : قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَنْ تَرِنِّي ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَرْمَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى ﴾ .

ومثال ظهور الفتحة في المعتل الآخر بالواو : قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا ﴾ .

تُقَدَّرُ عَلَى الْأَلِفِ لِلتَّعْذِيرِ، وَعَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِلثَّقَلِ^(١).

إِعْرَابُ الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ

وَالْمُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ، أَوْ وَאוُ جَمَاعَةٍ، أَوْ يَاءُ مُحَاطَبَةٍ، يُرْفَعُ
بِثَبُوتِ الثَّوْنِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ
وَالشُّكُونِ.

إِذَا أُسْنِدَ الْمُضَارِعُ لِأَلِفِ الْاِثْنَيْنِ؛ نَحْوُ: الرَّجُلَانِ يَكْتُبَانِ، وَأَنْتُمَا تَكْتُبَانِ، أَوْ لَوَاوِ
الْجَمَاعَةِ؛ نَحْوُ: الرُّجَالُ يَكْتُبُونَ، وَأَنْتُمْ تَكْتُبُونَ، أَوْ لِيَاءِ الْمُحَاطَبَةِ؛ نَحْوُ: أَنْتِ تَكْتُبِينَ.
كَانَ رَفْعُهُ بِثَبُوتِ الثَّوْنِ كَمَا رَأَيْتَ، وَنَصْبُهُ وَجْزُؤُهُ بِحَذْفِهَا؛ نَحْوُ: لَنْ يَكْتُبَا، وَلَنْ تَكْتُبَا،
وَلَنْ يَكْتُبُوا، وَلَنْ تَكْتُبُوا، وَلَنْ تَكْتُبِي، وَلَمْ يَكْتُبَا، وَلَمْ يَكْتُبُوا، وَلَمْ تَكْتُبَا،
وَلَمْ تَكْتُبِي. وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَأَمْثَالُهَا بِالْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ.
وَتُثْبِتُ الثَّوْنِ، وَحَذْفُهَا مِنَ الْعَلَامَاتِ الْفُرْعِيَّةِ.

= ومثال ظهور الفتحة في المعتل الآخر بالياء: قوله تعالى: ﴿لَيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾. [أبو أنس]
(١) فمثال تقدير الضمة على الألف للتعذر في الفعل المعتل الآخر بالألف: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ
عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.

ومثال تقدير الضمة على الواو للثقل في الفعل المعتل الآخر بالواو: قوله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَنْفَعُنَا﴾.

ومثال تقدير الضمة على الياء للثقل في الفعل المعتل الآخر بالياء: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَرَى بِشَكْرِ

كَاتَمَةٍ﴾. [أبو أنس]

أَهْمِيَّةُ تَمْيِيزِ التَّرَاكِيِبِ

وَلِكُلِّ نَوْعٍ مِّنْ هَذِهِ التَّغْيِيرَاتِ مَوَاضِعٌ لَوْ وَقَعَ فِي غَيْرِهَا يُعَدُّ خَطَأً ، فَيَلْزَمُنَا لِأَجْلِ أَنْ نَسْلَمَ مِنَ الْخَطَأِ ، وَيَكُونَ نُطْقُنَا صَحِيحًا أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْزُومًا ، وَفِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْأِسْمُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْزُومًا .

نَسْمَعُ مِنَ النَّاسِ كَلِمَةً « عَلِيٌّ » مَثَلًا ؛ تَارَةً مَرْفُوعَةً ، وَتَارَةً مَنْصُوبَةً ، وَتَارَةً مَجْزُومَةً ؛ فَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ شَجَاعٌ . إِنَّ عَلِيًّا فَصِيحٌ . لِعَلِّي أَوْلَادٌ بَرَرَةٌ . فَهَلْ رَفَعَ كَلِمَةَ « عَلِيٌّ » فِي التَّركِيبِ الْأَوَّلِ ، وَنَضَبُهَا فِي الثَّانِي ، وَجَرُّهَا فِي الثَّلَاثِ أَمْرٌ مُتَعَيِّنٌ عَلَى مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَلَامُهُ صَحِيحًا ؟

الْجَوَابُ : نَعَمْ .

وَمَنْ يَنْطِقُ بِغَيْرِ ذَلِكَ يَكُونُ مُخْطِئًا ، وَكَلَامُهُ مُخَالِفًا لِللُّغَةِ الْعَرَبِ ؛ لُغَةِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ وَالْأَحَادِيثِ وَالْكِتَابِ الصَّحِيحَةِ وَكَلَامِ الْفُصَحَاءِ . فَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُعَرَّبَةِ يَتَعَيَّنُ رَفْعُهَا فِي مَوَاضِعٍ مَخْصُوصَةٍ ، وَنَضَبُهَا فِي مَوَاضِعٍ مَخْصُوصَةٍ ، وَكَذَلِكَ جَرُّهَا وَجَزْمُهَا . وَلِذَلِكَ قَوَاعِدُ وَأُصُولٌ ، إِذَا عَرَفَهَا الْإِنْسَانُ سَلِمَ مِنَ الْخَطَأِ ، وَوَافَقَ كَلَامُهُ لُغَةَ الْقُرْآنِ .

وَإِذَا كَانَ تَغْيِيرُ الْفِعْلِ مُنْخَصِرًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّضْبِ وَالْجَزْمِ ، وَتَغْيِيرُ الْأِسْمِ مُنْخَصِرًا فِي الرَّفْعِ وَالنَّضْبِ وَالْجَزْمِ ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفِعْلُ : مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْزُومًا ، وَفِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْأِسْمُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْزُومًا ، حَتَّى نَصِلَ إِلَى الْغَايَةِ الْمَقْصُودَةِ .

تَمَرِين

- ١ - مَا الْأَحْوَالُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ الْمُعْرَبَةِ؟
- ٢ - مَا الْأَحْوَالُ الَّتِي تَكُونُ مِنْهَا فِي الْفِعْلِ ، وَمَا الَّتِي تَكُونُ مِنْهَا فِي الْأَسْمِ؟
- ٣ - هَلْ رَفَعَ الْمُعْرَبُ ، أَوْ نَضَبَهُ ، أَوْ جَرَّهُ ، أَوْ جَزَمَهُ ، يَكُونُ بِمُجَرَّدِ الْاِخْتِيَارِ ، وَكَيْفَمَا يَشَاءُ الْمُتَكَلِّمُ؟
- ٤ - مَا الَّذِي يَتَرْتَّبُ عَلَى الرَّفْعِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، أَوِ النَّصْبِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، مَثَلًا؟
- ٥ - هَلْ تَوْجَدُ قَوَاعِدُ بِهَا نَحْتَرِزُ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَأِ ، بِحَيْثُ يَكُونُ كَلَامُنَا مُوَافِقًا لِللُّغَةِ الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ وَكَلَامِ الْفَصَحَاءِ؟
- ٦ - مَا الَّذِي يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْرِفَهُ لِلْوُضُوحِ إِلَى الْغَايَةِ الْمَطْلُوبَةِ؟

نَصْبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

أَمَّا الْفِعْلُ فَيُنْصَبُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ أَحَدُ هَذِهِ الْأَحْرُفِ : « أَنْ » ، « لَنْ » ، « إِذَا » ، « كَيْ » .

لَمَّا كَانَتِ السَّلَامَةُ مِنَ الْخَطَا فِي الْكَلَامِ تَتَوَقَّفُ عَلَى أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْزُومًا ، أَوْ مَرْفُوعًا ، وَفِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْأِسْمُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْزُورًا ، كَانَ مِنَ اللَّازِمِ أَنْ نَشْرَعَ فِي مَعْرِفَةِ الْقَوَاعِدِ الَّتِي تُوصِلُنَا إِلَى ذَلِكَ . فَالْفِعْلُ يُنْصَبُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ ، وَيُجْزَمُ فِي سِتَّةِ عَشَرَ مَوْضِعًا ، وَيُرْفَعُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .

أ - فَيُنْصَبُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ :

- ١ - أَنْ ؛ نَحْوُ : يَسُرُّنِي أَنْ تَنْجَحَ .
 - ٢ - لَنْ ؛ نَحْوُ : لَنْ يَسُودَ الْكُفْلَانُ .
 - ٣ - إِذَا ؛ نَحْوُ : إِذَا تَبْلُغَ الْمَجْدَ . (جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : سَأَجْتَهِدُ) .
 - ٤ - كَيْ ؛ نَحْوُ : جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ .
- وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسُ .



حَرْمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَيُجْزَمُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ إِحْدَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : « لَمْ » ، « لَمَّا » ، « لَأَمْ الْأَمْرِ » ،
 « لَا النَّاهِيَّةُ » ، « إِنَّ » ، « إِذْ مَا » ، « مَنْ » ، « مَا » ، « مَهْمَا » ، « مَتَى » ،
 « أَيَّانَ » ، « أَيْنَ » ، « أَنَّى » ، « حَيْثُمَا » ، « كَيْفَمَا » ، « أَيَّ » .

عَرَفْنَا الْمَوَاضِعَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي يُنْصَبُ فِيهَا الْفِعْلُ .

بَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ الْمَوَاضِعَ السَّتَّةَ عَشَرَ الَّتِي يُجْزَمُ فِيهَا :

ب - **فَيُجْزَمُ فِي كُلِّ جُمْلَةٍ وَقَعَ فِيهَا بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَذْكُورَةِ ، وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :**

١ - قِسْمٌ يُجْزَمُ بَعْدَهُ فِعْلٌ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ :

١ - لَمْ ؛ نَحْوُ : لَمْ أَخُنْ عَهْدًا ، وَلَمْ أَخْلِفْ وَعْدًا .

٢ - لَمَّا ؛ نَحْوُ : لَمَّا يُثْمِرُ بُسْتَانُنَا ، وَقَدْ أَثْمَرَتِ الْبُسَاتِينُ ^(١) .

٣ - لَأَمْ الْأَمْرِ ؛ نَحْوُ : لِيَلْزَمَ كُلُّ إِنْسَانٍ حَدَّهُ .

٤ - لَا النَّاهِيَّةُ ؛ نَحْوُ : لَا تَقَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

٢ - وَقِسْمٌ يُجْزَمُ بَعْدَهُ فِعْلَانِ : الْأَوَّلُ يُسَمَّى « فِعْلُ الشَّرْطِ » ، وَالثَّانِي « جَوَابُهُ » ؛ وَهُوَ :

١ - إِنَّ ؛ نَحْوُ : إِنَّ تَصْبِرَ تَنْلُ .

٢ - إِذْ مَا ؛ نَحْوُ : إِذْ مَا تَتَعَلَّمُ تَتَقَدَّمُ .

٣ - مَنْ ؛ نَحْوُ : مَنْ يَتَحَثَّ يَجِدْ .

(١) أي : للآن لم يثمر . وهناك استعمال آخر لكلمة «لَمَّا» ، فتكون بمعنى «حين» ؛ نحو : لَمَّا قَدِمَ أَبِي قَبِلْتُ يده . وهذه تدخل على الماضي ، فلا تجزم شيئاً .

- ٤ - مَا ؛ نَحْوُ : مَا تُحْصَلُ فِي الصَّغَرِ يَنْفَعُكَ فِي الْكِبَرِ .
- ٥ - مَهْمَا ؛ نَحْوُ : مَهْمَا تُبْطِنُ تُظْهِرُهُ الْأَيَّامُ .
- ٦ - مَتَى ؛ نَحْوُ : مَتَى يَصْلُحُ قَلْبُكَ تَصْلُحُ جَوَارِحُكَ .
- ٧ - أَيَّانَ ؛ نَحْوُ : أَيَّانَ تَحْسُنُ سِرِيرَتُكَ تُحَمِّدُ سِيرَتُكَ .
- ٨ - أَيْنَ ؛ نَحْوُ : أَيْنَ تَتَوَجَّهَ تُصَادِفُ رِزْقَكَ .
- ٩ - أَنَّى ؛ نَحْوُ : أَنَّى يَذْهَبُ ذُو الْمَالِ يَجِدُ رَفِيقًا .
- ١٠ - حَيْثُمَا ؛ نَحْوُ : حَيْثُمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحًا .
- ١١ - كَيْفَمَا ؛ نَحْوُ : كَيْفَمَا تَكُنْ يَكُنْ قَرِينُكَ .
- ١٢ - أَيَّ ؛ نَحْوُ : أَيَّ إِنْسَانٍ يَحْتَرِمُهُ الرَّئِيسُ يَحْتَرِمُهُ الْمَرْءُوسُ .
- وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ ، وَتُسَمَّى كَلِمَةُ «إِنْ» وَمَا بَعْدَهَا : أَدَوَاتِ شَرْطٍ .



رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَيُرْفَعُ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

لَا صُعُوبَةٌ عَلَيْنَا فِي مَعْرِفَةِ مَوَاضِعِ رَفْعِ الْفِعْلِ ، بَعْدَمَا عَرَفْنَا مَوَاضِعَ نَصْبِهِ وَجَزْمِهِ . فَكُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ السَّابِقَةِ ، أَوْ بَعْدَ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ السَّتِّ عَشْرَةِ الْمَذْكُورَةِ بَعْدَهَا ، فَهُوَ مَرْفُوعٌ حَتْمًا ؛ نَحْوُ : يُخَفِّفُ اللَّهُ عَنْكُمْ . وَيُثْمِرُ بُسْتَانَنَا . وَيَلْزِمُ الْإِنْسَانَ حَدَّهُ . وَهَكَذَا .

وَالِإِى هُنَا تَمَّ لَنَا مَعْرِفَةُ مَوَاضِعِ نَصْبِ الْفِعْلِ ، وَمَوَاضِعِ جَزْمِهِ ، وَمَوَاضِعِ رَفْعِهِ ، فَلَا نَخْشَى حِينَئِذٍ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْنَا الْخَطَأُ مِنْ جِهَتِهِ ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَجْتَهِدَ فِي مَعْرِفَةِ مَوَاضِعِ رَفْعِ الْأَسْمِ ، وَمَوَاضِعِ نَصْبِهِ ، وَمَوَاضِعِ جَزْمِهِ ؛ لِتَأْمَنَ الْخَطَأُ فِي جَمِيعِ الْكَلِمَاتِ الْمُعْرَبَةِ .



تَمْرِينٌ

١ - مَيِّزْ أَنْوَاعَ الْفِعْلِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ ، مَعَ تَبْيِينَ الْمَبْنِيِّ مِنْهَا ، وَالْمُعْرَبِ وَالْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَجْزُومِ :

« اكْتُبْ خَيْرَ الَّذِي تَسْمَعُ ، وَاحْفَظْ خَيْرَ الَّذِي تَكْتُبُ . يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ . قَلِيلٌ تَدُومُ عَلَيْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ تَنْقَطِعُ عَنْهُ . مَا تَفْعَلُ مِنْ حَسَنٍ ، أَوْ قَبِيحٍ يَحْفَظُهُ لَكَ التَّارِيخُ . سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ » .



رَفْعُ الْأَسْمِ

وَأَمَّا الْأَسْمُ ، فَيَرْفَعُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ .
لَمْ يَتَقَّ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَعْرِفَ فِي أَيِّ تَرْكِيبٍ يَكُونُ الْأَسْمُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ،
أَوْ مَجْرُورًا ، وَذَلِكَ أَمْرٌ سَهْلٌ الْمَرَامِ ، يَسِيرٌ عَلَى الْأَفْهَامِ .
فَيَرْفَعُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ ، وَيُنْصَبُ فِي أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعًا ، وَيُجَرُّ فِي
مَوْضِعَيْنِ ، وَهَذَا بَيَانُ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ السِّتَّةِ :



١ - الْفَاعِلُ

الأول : كُلُّ تَرْكِيبٍ ؛ مِثْلُ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ ، وَيَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ ،
وَيُسَمَّى الْأَسْمُ جَيِّدًا « فَاعِلًا » .

إِذَا شَاهَدْتَ إِنْسَانًا اسْمُهُ « مُحَمَّدٌ » مِثْلًا ، يَقْطَعُ غُصْنًا مِنْ شَجَرَةٍ ، وَأَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ
عَنْ ذَلِكَ تَقُولُ : قَطَعَ مُحَمَّدٌ الْغُصْنَ . فَلَفْظُ « قَطَعَ » الدَّالُّ عَلَى حُصُولِ الْقَطْعِ يُسَمَّى
« فَاعِلًا » كَمَا سَبَقَ شَرْحُهُ ، وَلَفْظُ « مُحَمَّدٌ » الدَّالُّ عَلَى مَنْ فَعَلَ الْقَطْعَ يُسَمَّى « فَاعِلًا » ،
وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ ، وَلَفْظُ « الْغُصْنِ » الدَّالُّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ يُسَمَّى « مَفْعُولًا بِهِ »
وَسَيَأْتِي .

وَمِثْلُ كَلِمَةِ « مُحَمَّدٌ » فِي هَذَا الْمِثَالِ كَلِمَةٌ :

« مُحَمَّدٌ » فِي : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ .

و« الْعَاقِلُ » فِي : يَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ .

و« اللَّهُ » فِي : خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ .

و«الدُّبُّ» في : يَأْكُلُ الدُّبُّ الْغَنَمَ .
 و«الْأَنْبِيَاءُ» في : أَرْشَدَ الْأَنْبِيَاءُ النَّاسَ .
 و«النَّاسُ» في : يُبْغِضُ النَّاسُ الْخَائِنَ .
 وَهَكَذَا كُلُّ كَلِمَةٍ وَقَعَتْ بَعْدَ الْفِعْلِ ، وَدَلَّتْ عَلَى مَنْ فَعَلَ .

* * *

٢ - نَائِبُ الْفَاعِلِ

وَالثَّانِي : كُلُّ تَرْكِيبٍ ؛ مِثْلُ : حَفِظَ الْكِتَابُ ، وَيُطَلَّبُ الْعِلْمُ . وَيُسَمَّى
 الْأِسْمُ حَيِّئِذٍ « نَائِبَ فَاعِلٍ » .

إِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ سَاعَتَكَ ، وَأَنْتَ تَعْرِفُهُ ، وَأَرَدْتَ أَنْ تُخْبِرَ عَنْ ذَلِكَ تَقُولُ : سَرَقَ فُلَانٌ السَّاعَةَ .
 وَلَكِنْ إِذَا كُنْتَ غَيْرَ عَارِفٍ لَهُ ، أَوْ عَارِفًا لَهُ ، وَلَا تُرِيدُ ذِكْرَ اسْمِهِ ، تَقُولُ : سُرِقَتِ
 السَّاعَةُ .

فَتَحْدِثُ الْفَاعِلَ ، وَتَجْعَلُ مَكَانَهُ اللَّفْظَ الدَّالُّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ ، وَهُوَ لَفْظُ
 « السَّاعَةِ » ، وَلِذَلِكَ يُرْفَعُ ، وَيُسَمَّى « نَائِبَ فَاعِلٍ » .

وَتُعَيَّرُ مَعَهُ صُورَةُ الْفِعْلِ :
 فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا : ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .
 وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا : ضُمَّ أَوَّلُهُ أَيْضًا ، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ .
 وَمِثْلُ كَلِمَةِ « السَّاعَةِ » فِي هَذَا الْمِثَالِ كَلِمَةُ :

« الْكِتَابُ » في : حَفِظَ الْكِتَابُ .

و« الْعِلْمُ » في : يُطَلَّبُ الْعِلْمُ .

و« الْإِنْسَانُ » في : خُلِقَ الْإِنْسَانُ .

و« الْغَنَمُ » في : تُؤْكَلُ الْغَنَمُ .

و« النَّاسُ » في : أُرْشِدَ النَّاسُ .

وَالْخَائِنُ : فِي : يُتَغَضُّ الْخَائِنُ .

وَهَكَذَا كُلُّ كَلِمَةٍ سَبَقَهَا فِعْلٌ بَعْدَ تَغْيِيرِ صُورَتِهِ ، وَذَلِكَ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ .
وَيُظْهِرُ لَنَا مِنَ الْأَمْثِلَةِ الْمَتَقَدِّمَةِ أَنَّ تَرَاكِبَ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ تَتَحَوَّلُ إِلَى تَرَاكِبِ
الْمَوْضِعِ الثَّانِي مَتَى حُذِفَ الْفَاعِلُ ، وَضُمَّ أَوَّلُ الْفِعْلِ ، وَكُسِرَ ، أَوْ فُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، عَلَى
مَا عَلِمْتَ .



تَمْرِين

١ - فِي كَمْ مَوْضِعٍ يَكُونُ الْأِسْمُ مَرْفُوعًا ؟ وَفِي كَمْ مَوْضِعٍ يَكُونُ مَنْصُوبًا ؟ وَفِي كَمْ
مَوْضِعٍ يَكُونُ مَجْرُورًا ؟

٢ - مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْفَاعِلِ ، وَنَائِبِ الْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى ؟

٣ - مَاذَا يَكُونُ حَالُ الْفِعْلِ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ ؟

٤ - مَيِّزِ الْفَاعِلَ وَنَائِبَ الْفَاعِلِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

« فِي فَضْلِ الرَّبِيعِ : يُزْرَعُ الْقُطْنُ وَالْقَصَبُ وَالْبِطِيخُ ، وَيُقْلَمُ الثَّوْتُ ، وَتُورَقُ
الْأَشْجَارُ ، وَيَتَدَيُّ حَصَادُ الزَّرَاعَاتِ الشَّتَوِيَّةِ ، وَيُقْلَعُ الْكَثَّانُ ، وَيُحْصَدُ الشَّعِيرُ وَالتُّرْمُسُ
وَالْحُلْبَةُ وَالْقَمْحُ ، وَيُزْرَعُ الْأَرْزُ ، وَتُجْمَعُ الْأَزْهَارُ لِاسْتِخْرَاجِ مَائِهَا ، وَيُزْرَعُ السَّمْسِمُ ،
وَيَكْثُرُ الْمِشْمِشُ ، وَتَقِلُّ مِيَاهُ الْآبَارِ ، وَيَقِفُ تَنَاقُصُ النَّيْلِ .

وَفِي فَضْلِ الصَّيْفِ : يُقَطَفُ الْعَسَلُ ، وَيَكْثُرُ الْخَوْخُ وَالْبِطِيخُ وَالشَّمَامُ ، وَيَنْضُجُ
الْعِنَبُ ، وَتَتَغَيَّرُ أَوْزَاقُ الْأَشْجَارِ ، وَيُزْرَعُ الثُّومُ وَالْبَصَلُ وَاللُّفْتُ ، وَيُجْمَعُ الزَّيْتُونُ .

وَفِي فَضْلِ الْخَرِيفِ : يُزْرَعُ الْيَاسْمِينُ ، وَيَكْثُرُ اللَّيْمُونُ وَالسَّفَرْجَلُ ، وَتُقَرَطُ الْحِنَاءُ ،
وَتَقِفُ زِيَادَةُ النَّيْلِ ، وَيُحْصَدُ الْأَرْزُ ، وَتَبْدَأُ الزَّرَاعَاتُ الشَّتَوِيَّةُ ؛ فَيُزْرَعُ الْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ
وَالْكَثَّانُ ، وَيُزْرَعُ الْقَوْلُ وَالْعَدَسُ وَالتُّرْمُسُ وَالْحِمَصُ وَالْحُلْبَةُ ، وَتُحْصَدُ الذَّرَّةُ .

وَفِي فَضْلِ الشِّتَاءِ : يَدْخُلُ النَّمْلُ بَطْنَ الْأَرْضِ ، وَيَكْثُرُ الطَّيْرُ الْغَرِيبُ ، وَتَهْبِجُ
الْبَرَاعِثُ ، وَتُقْلَمُ الْكُرُومُ ، وَيُقْلَعُ الْقَصَبُ ، وَتُنْقَلُ الْأَشْجَارُ الصَّغِيرَةُ ، وَتُزْرَعُ الْحِنَاءُ ،
وَيُرَوَّقُ مَاءُ النَّيْلِ ، وَتَخْتَلِفُ الرِّيَّاحُ ، وَيَكْثُرُ الْبَهْفَسُجُ . »

٣، ٤ - الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ

وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ : كُلُّ تَرْكِيبٍ ؛ مِثْلُ : الْبُسْتَانُ مُثْمِرٌ ، وَيُسَمَّى الْأَسْمُ الْأَوَّلُ : « مُبْتَدَأٌ » ، وَالثَّانِي : « خَبَرٌ » .

الْجُمْلَةُ الْمُفِيدَةُ ، إِمَّا أَنْ تَنْعَقِدَ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ ؛ وَهُوَ الْفَاعِلُ أَوْ نَائِبُهُ (وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِمَا) . وَإِمَّا أَنْ تَنْعَقِدَ مِنْ اسْمَيْنِ ؛ فَيُسَمَّى الْأَوَّلُ « مُبْتَدَأً » ، وَالثَّانِي « خَبَرًا » . وَيَجِبُ فِيهِمَا الرَّفْعُ .

مِثَالُ ذَلِكَ : الْبُسْتَانُ مُثْمِرٌ ، وَالشَّجَرُ مُورِقٌ ، وَالْمَطَرُ غَزِيرٌ ، وَالْجَوُّ مُعْتَدِلٌ . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ جُمْلَةٍ تَرْكَبَتْ مِنْ اسْمَيْنِ ابْتَدَى بِأَحَدِهِمَا ، وَأَخْبَرَ عَنْهُ بِالْآخَرِ .



تَمْرِينٌ

مَيِّزِ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَعَيِّنِ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ ، وَالْفَاعِلَ وَنَائِبَ الْفَاعِلِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

- الدِّينُ الْمُعَامَلَةُ .
- جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ .
- الْكَذِبُ دَاءٌ وَالصُّدْقُ شِفَاءٌ .
- يُحْتَرَمُ الْكَبِيرُ وَيُزَحَمُ الصَّغِيرُ .
- الْاجْتِهَادُ مَحْمُودٌ وَالْأَدَبُ مَطْلُوبٌ .
- الْكِتَابُ سَمِيرُ الطَّالِبِ .
- يَسُودُ النَّشِيطُ وَيَنْدَمُ الْكَسَلَانُ .
- الثَّبَاتُ مَطِيَّةُ النَّجَاحِ ، وَالْجِدُّ غُنْوَانُ الْفَلَاحِ .



٥ - اسم « كَانَ »

والخامس: كُلُّ تَرْكِيبٍ ؛ مِثْلُ : كَانَ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا ، وَيَكُونُ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا ، وَيُسَمَّى الْأِسْمُ الْأَوَّلُ : اسْمًا لِـ « كَانَ » .

وَمِثْلُ « كَانَ » : « صَارَ » ، « أَصْبَحَ » ، « أَضْحَى » ، « ظَلَّ » ، « أَمْسَى » ، « بَاتَ » ، « مَازَالَ » ، « مَا بَرِحَ » ، « مَا انْفَكَّ » ، « مَا فَتَيْ » ، « مَا دَامَ » ، « لَيْسَ » .

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعَانِ كَمَا عَلِمْنَا ، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا « كَانَ » يُسَمَّى الْمُبْتَدَأُ (اسْمًا لِـ « كَانَ ») ، وَيُسَمَّى الْخَبَرُ (خَبْرًا لَهَا) ، وَيَجِبُ فِي الْأَوَّلِ الرَّفْعُ ، وَفِي الثَّانِي : النُّصْبُ .

فَتَقُولُ فِي الْأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ : كَانَ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا ، وَكَانَ الشَّجَرُ مُورِقًا ، وَكَانَ الْمَطَرُ غَزِيرًا ، وَكَانَ الْجَوُّ مُعْتَدِلًا ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .

وَمِثْلُ « كَانَ » : « صَارَ » وَمَا ذُكِرَ بَعْدَهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ؛ نَحْوُ : صَارَ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا ، وَأَصْبَحَ الشَّجَرُ مُورِقًا ، وَمَا زَالَ الْجَوُّ مُعْتَدِلًا ، وَهَلُمَّ جَرًّا .



٦ - خَبَرٌ «إِنَّ»

وَالسَّادِسُ : كُلُّ تَرْكِيبٍ ؛ مِثْلُ : إِنَّ الْبُسْتَانَ مُثْمِرٌ ، وَيُسَمَّى الْأَسْمُ الْأَوَّلُ : اسْمًا لـ «إِنَّ» .

وَمِثْلُ «إِنَّ» : «أَنَّ» ، «كَأَنَّ» ، «لَكِنَّ» ، «لَيْتَ» ، «لَعَلَّ» ، «لَا» .

عَلِمْنَا أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ «كَانَ» ، أَوْ فِعْلٌ مِمَّا ذُكِرَ مَعَهَا ، يَكُونُ الْأَوَّلُ مَرْفُوعًا ، وَالثَّانِي مَنصُوبًا .

وَأَعْلَمْنَا أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا «إِنَّ» يَكُونُ الْأَوَّلُ مَنصُوبًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعًا بِعَكْسِ «كَانَ» ، وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ أَيْضًا (اسْمًا لـ «إِنَّ») ، وَالثَّانِي (خَبَرًا لَهَا) ، فَتَقُولُ فِي نَفْسِ الْأَمَثِلَةِ السَّابِقَةِ : إِنَّ الْبُسْتَانَ مُثْمِرٌ ، وَإِنَّ الشَّجَرَ مُورِقٌ ، وَإِنَّ الْمَطَرَ غَزِيرٌ ، وَإِنَّ الْجَوَّ مُعْتَدِلٌ .
وَمِثْلُ «إِنَّ» : مَا ذُكِرَ بَعْدَهَا مِنَ الْخُرُوفِ ؛ نَحْوُ : عَلِمْتُ «أَنَّ» الْبُسْتَانَ مُثْمِرٌ ، وَ«كَأَنَّ» الشَّجَرَ مُورِقٌ ، وَ«لَكِنَّ» الْمَطَرَ غَزِيرٌ ، وَ«لَيْتَ» الْجَوَّ مُعْتَدِلٌ . وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .



تَفْرِينٌ

١ - اقْرَأْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ صَحِيحَةً :

«تَكُونُ الْفَضَائِلُ سَائِدَةً . يَظِلُّ الشَّيْطُ فَرِحًا . يَبِيتُ الْكَسْلَانُ حَزِينًا . يَصِيرُ الْهَلَالُ بَدْرًا . أَصْبَحَ الْعِلْمُ مُنْتَشِرًا . أَضْحَتِ الصَّلَاتُ قَرِيبَةً . أَمْسَى الْعَالَمُ مُسْتَنِيرًا . لَا تَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً . لَا تَفْتَأُ طَائِفَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الْحَقِّ . لَا يَبْرَحُ الْحَقُّ مُنْتَصِرًا . لَا يَنْفَكُ الْبَاطِلُ مَهْزُومًا . مَا دَامَ الْجِسْمُ أَخْفَ مِنَ الْمَاءِ يَغُومُ . لَيْسَ السَّحَابُ صُلْبًا» .

٢ - اقْرَأْ الْجُمْلَةَ الْمَذْكُورَةَ بَعْدَ تَجْرِيدِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ .

٣ - أَذْخِلْ بِالتَّعَاقُبِ عَلَى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنْهَا بَعْدَ تَجْرِيدِهَا : «إِنَّ» ، وَ«أَنَّ» ، وَ«لَكِنَّ» وَ«كَأَنَّ» ، وَ«لَيْتَ» ، وَ«لَعَلَّ» .

نَصْبُ الْأَسْمِ

وَالْمَنْصُوبَاتُ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَحَدٌ عَشَرَ.

عَرَفْنَا أَنَّ الْمَرْفُوعَاتِ مِنَ الْأَسْمَاءِ سِتَّةٌ ، وَبَقِيَ عَلَيْنَا أَنْ نَعْرِفَ الْمَنْصُوبَاتِ مِنْهَا ؛ وَهِيَ أَحَدٌ عَشَرَ .

* * *

١ - الْمَفْعُولُ بِهِ

الْأَوَّلُ : نَحْوُ « الْكِتَابِ » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ . وَيُسَمَّى « مَفْعُولًا بِهِ » .

كُلُّ فِعْلٍ يَحْصُلُ فِي الْعَالَمِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ فَاعِلٌ يَفْعَلُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا الْفِعْلُ وَاقِعًا عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
فَاللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ مِنْهُ الْفِعْلُ يُسَمَّى « فَاعِلًا » ، وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ كَمَا تَقَدَّمَ ^(١) .

وَاللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ يُسَمَّى « مَفْعُولًا بِهِ » ، وَيَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ ؛ فَإِذَا قُلْتُ : قَطَعَ مَحْمُودُ الْعُصْنِ . يَكُونُ « مَحْمُودٌ » فَاعِلًا ، وَ« الْعُصْنُ » مَفْعُولًا بِهِ ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ الْقَطْعُ .

وَمِثْلُ الْعُصْنِ فِي هَذَا الْمِثَالِ :

« الْكِتَابِ » فِي : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ .

وَ« الْعِلْمُ » فِي : يَطْلُبُ الْعَاقِلُ الْعِلْمَ .

وَ« الْإِنْسَانُ » فِي : خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ .

و«الْغَنَمَ» فِي : يَأْكُلُ الذُّبُّ الْغَنَمَ .

و«النَّاسَ» فِي : أَرْشَدَ الْأَنْبِيَاءُ النَّاسَ .

و«الْحَايِنَ» فِي : يُبْغِضُ النَّاسُ الْحَايِنَ .

وَهَكَذَا كُلُّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ ، وَلَمْ يُعَيَّرْ لِأَجْلِهِ لَفْظُ الْفِعْلِ ، أَمَّا إِذَا غُيِّرَ لَفْظُ الْفِعْلِ ، فَيَكُونُ الْأِسْمُ نَائِبَ فَاعِلٍ ، وَيَجِبُ رَفْعُهُ كَمَا سَبَقَ^(١) .



٢ - الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

وَالثَّانِي : نَحْوُ «حِفْظًا» مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ حِفْظًا ، وَيُسَمَّى :
«مَفْعُولًا مُطْلَقًا» .

إِذَا قُلْتَ : قَتَلَ الْحَارِسُ اللَّصَّ . فَرَبَّمَا يَسْتَعْظِمُ السَّامِعُ الْقَتْلَ ، وَيَتَوَهَّمُ أَنَّ الْمُرَادَ ضَرْبَهُ ، لَا قَتْلَهُ بِالْفِعْلِ ، فَلِدْفَعِ هَذَا الْوَهْمِ تَزِيدُ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ كَلِمَةَ «قَتْلًا» ، فَتَقُولُ : (قَتَلَ الْحَارِسُ اللَّصَّ قَتْلًا) . فَلَفْظُ «قَتْلًا» يُسَمَّى : «مَفْعُولًا مُطْلَقًا» ، وَيَجِبُ فِيهِ النَّصْبُ .

وَمِثْلُ «قَتْلًا» كَلِمَةُ :

«حِفْظًا» مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ حِفْظًا .

و«إِرْشَادًا» مِنْ : أَرْشَدَ الْأَنْبِيَاءُ النَّاسَ إِرْشَادًا .

و«سَيْرًا» مِنْ : يَسِيرُ الْعَاقِلُ سَيْرًا حَمِيدًا .

وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى نَفْسِ مَا فَعَلَهُ الْفَاعِلُ .



٣ - الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ

وَالثَّالِثُ : نَحْوُ « رَغْبَةً » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ ،
وَيُسَمَّى : « مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ » .

لَا بُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ سَبَبٍ لِأَجْلِهِ حَصَلَ ذَلِكَ الْفِعْلُ ، فَإِذَا قُلْنَا : وَقَفَ الْجُنْدُ . يَفْهَمُ السَّامِعُ أَنَّ الْجُنْدَ وَقَفُوا ، وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُ سَبَبَ وَقُوفِهِمْ ، فَإِذَا كَانَ الْقَصْدُ تَعْرِيفَهُ السَّبَبَ أَيْضًا نَقُولُ : وَقَفَ الْجُنْدُ إِجْلَالًا لِلْأَمِيرِ . مَثَلًا ، فَيَفْهَمُ بِذَلِكَ سَبَبَ الْفِعْلِ ، فَلَفْظُ « إِجْلَالًا » فِي هَذَا الْمِثَالِ يُسَمَّى « مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ » ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا .
وَمِثْلُهُ :

« رَغْبَةً » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ رَغْبَةً فِي التَّقَدُّمِ .
« طَلَبًا » مِنْ : حَجَّ النَّاسُ طَلَبًا لِمَرْضَاةِ اللَّهِ .
« إِكْرَامًا » مِنْ : زُيِّنَتِ الْمَدِينَةُ إِكْرَامًا لِلْقَادِمِ .
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ اسْمٍ ذَكَرَ لِبَيَانِ سَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ .



٤ - الْمَفْعُولُ فِيهِ

وَالرَّابِعُ : نَحْوُ « صَبَاحًا » ، وَ« أَمَامَ » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ صَبَاحًا أَمَامَ الْمُعَلِّمِ . وَيُسَمَّى : « مَفْعُولًا فِيهِ » ، أَوْ « ظَرْفًا » .

كُلُّ فِعْلٍ لَا بُدَّ أَنْ يَقَعَ فِي زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، فَإِذَا قُلْتُ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ صَبَاحًا . فَقَدْ بَيَّنْتُ زَمَانَ الْحِفْظِ ؛ وَهُوَ الصَّبَاحُ .
وَإِذَا قُلْتُ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ أَمَامَ الْمُعَلِّمِ . فَقَدْ بَيَّنْتُ مَكَانَ الْحِفْظِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُدَّامَ الْمُعَلِّمِ .

فَلَفْظُ «صَبَاحًا» يُسَمَّى (ظَرْفَ زَمَانٍ)، وَلَفْظُ «أَمَامَ» يُسَمَّى (ظَرْفَ مَكَانٍ)، وَكُلُّ مِنْهُمَا يُسَمَّى (مَفْعُولًا فِيهِ)، وَيَلْزَمُ نَصْبُهُ.

وَمِثْلُ «صَبَاحًا»: «مَسَاءً»، وَ«يَوْمًا»، وَ«لَيْلَةً»، وَ«بُكْرَةً»، وَ«غَدًا»، وَ«ضُحُوَّةً»، وَ«سَحْرًا»، وَ«أَبَدًا»، وَ«حِينًا»، وَ«وَقْتًا»، وَ«لَحْظَةً»، وَ«سَاعَةً»، وَ«مُدَّةً»، وَ«سَنَةً»، وَ«شَهْرًا».

وَمِثْلُ «أَمَامَ»: «قُدَّامَ»، وَ«خَلْفَ»، وَ«وَرَاءَ»، وَ«فَوْقَ»، وَ«تَحْتَ»، وَ«يَمِينًا»، وَ«شِمَالًا»، وَ«عِنْدَ»، وَ«مَعَ»، وَ«إِزَاءَ»، وَ«جِذَاءَ»، وَ«تِلْقَاءَ»، وَ«بَرِيدًا»، وَ«فَرَسَخًا»، وَ«مِيلًا».



٥ - الْمَفْعُولُ مَعَهُ

وَالْخَامِسُ: نَحْوُ «الْمِصْبَاحِ» مِنْ: حَفِظَ مُحَمَّدٌ وَالْمِصْبَاحَ. وَيُسَمَّى:

«مَفْعُولًا مَعَهُ».

إِذَا قَالَ لَكَ قَائِلٌ: سِرْتُ وَالْجَبَلَ حَتَّى وَصَلْتُ آخِرَ الصَّعِيدِ. فَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ اتَّخَذَ جَانِبَ الْجَبَلِ طَرِيقًا لَهُ فِي سَيْرِهِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَقْصُودِهِ.

وَكَذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَ إِنْسَانًا عَنْ مَكَانٍ تُرِيدُ الْوُضُوءَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَكَ: اذْهَبِ وَالشَّارِعَ الْجَدِيدَ. فَمَعْنَاهُ: اجْعَلْ ذَهَابَكَ مُصَاحِبًا، وَمُقَارِنًا لِلشَّارِعِ الْجَدِيدِ، لَا تَنْحَرِفْ عَنْهُ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً، فَتَصِلْ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْصُودِ.

فَكُلٌّ مِنْ لَفْظٍ: «الْجَبَلَ» فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ، وَلَفْظٍ: «الشَّارِعَ» فِي الْمِثَالِ الثَّانِي يُسَمَّى «مَفْعُولًا مَعَهُ»، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا، وَتُسَمَّى الْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهُ وَآوُ الْمَعِيَّةِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ:

«الْمِصْبَاحِ» مِنْ: حَفِظَ مُحَمَّدٌ وَالْمِصْبَاحَ^(١).

(١) أي: حفظ محمد كتابه مثلاً في الليل، مع وجود المصباح أمامه للاستضاءة به.

و« الْجُنْدَ » مِنْ : سَارَ الْأَمِيرُ وَالْجُنْدَ .

و« النَّيْلَ » مِنْ : تَوَجَّهَ الْقَوْمُ وَالنَّيْلَ .

وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ اسْمٍ دَلَّ عَلَى مَا حَصَلَ الْفِعْلُ بِمُصَاحِبَتِهِ .

وَمِمَّا تَقَدَّمَ يُعْلَمُ أَنَّ الْمَفَاعِيلَ خَمْسَةٌ ؛ وَهِيَ : الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ ، وَالْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ ، وَالْمَفْعُولُ فِيهِ ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ .

تَقْرِينٌ

* مَيِّزْ أَنْوَاعَ الْمَفَاعِيلِ فِي هَذِهِ الْجُمْلِ :

« تَجُوبُ النَّاسُ الْبِلَادَ ابْتِغَاءَ الْكَسْبِ ، وَتَجْتَهِدُ فِي السَّعْيِ تَحْصِيلًا لِلثَّرْوَةِ ، لَا تُضِعِ الْوَقْتَ مَيْلًا إِلَى الرَّاحَةِ ، وَلَا تُقْصِرْ فِي اقْتِنَاءِ الشَّرَفِ اتِّكَالًا عَلَى شَرَفِ الْآبَاءِ ، بَرَقَ السَّحَابُ لَحْظَةً وَالْمَطَرُ ، وَسَلَّتِ الْأَوْدِيَةُ سَيْلًا تَحْتَ الْجَبَلِ » .

* * *

٦ - الْمُسْتَتْنَى بِـ «إِلَّا»

وَالسَّادِسُ : نَحْوُ « وَرَقَةً » ؛ مِنْ مِثْلِ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ إِلَّا وَرَقَةً ،
وَيُسَمَّى : « مُسْتَتْنَى » .

لَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : خَرَجَ التَّلَامِيذُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ . وَتَشْكُتْ ، إِلَّا إِذَا كَانُوا كُلُّهُمْ
خَرَجُوا .

أَمَّا إِذَا بَقِيَ وَاحِدٌ ، أَوْ أَكْثَرُ ، فَيَلْزَمُ أَنْ تَقُولَ : خَرَجَ التَّلَامِيذُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ إِلَّا خَالِدًا .
مَثَلًا . أَوْ : إِلَّا مُحَمَّدًا وَمَحْمُودًا . فَمَا بَعْدَ « إِلَّا » يُقَالُ لَهُ : « مُسْتَتْنَى » . وَيَكُونُ مَنْصُوبًا .
وَمِثْلُ « خَالِدًا » فِي هَذَا الْمِثَالِ :

« وَرَقَةً » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ إِلَّا وَرَقَةً .
وَالذَّهَبَ » مِنْ : تَضَدُّ كُلُّ الْمَعَادِينِ إِلَّا الذَّهَبَ .
وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ كَلِمَةِ « إِلَّا » غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ بِنَفْيٍ .

٧ - الْحَالُ

وَالسَّابِعُ ؛ نَحْوُ : « جَالِسًا » ، أَوْ « صَحِيحًا » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ
جَالِسًا . أَوْ حَفِظَهُ صَحِيحًا . وَيُسَمَّى : « حَالًا » .

إِذَا قُلْتَ : شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءِ . كَانَ الْكَلَامُ صَحِيحًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ مِنْهُ الْحَالُ الَّتِي
كَانَ عَلَيْهَا الْفَاعِلُ وَقْتُ الْفِعْلِ ، أَوِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الْمَفْعُولُ كَذَلِكَ .
فَإِذَا قُلْتَ : شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءِ قَائِمًا . فَقَدْ بَيَّنْتَ الْحَالَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا أَمِينٌ حِينَ
الشُّرْبِ .

وَإِذَا قُلْتَ : شَرِبَ أَمِينُ الْمَاءِ رَائِقًا . فَقَدْ بَيَّنْتَ حَالَ الْمَاءِ عِنْدَ الشُّرْبِ أَيْضًا .
فَلَفْظُ « قَائِمًا » ، أَوْ « رَائِقًا » يُسَمَّى : « حَالًا » ، وَيَجِبُ نَصْبُهُ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ : « جَالِسًا » ، أَوْ « صَحِيحًا » مِنْ : حَفِظَ مُحَمَّدٌ الْكِتَابَ جَالِسًا . أَوْ :
حَفِظَهُ صَحِيحًا .

وَ« مُتَنَفِّسًا » ، أَوْ « مَكْشُوفًا » مِنْ : لَا يَشْرَبُ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ مُتَنَفِّسًا . أَوْ : لَا يَشْرَبُهُ
مَكْشُوفًا .

وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ اسْمٍ بَيَّنَّ هَيْئَةَ الْفَاعِلِ ، أَوْ الْمَفْعُولِ وَقْتَ وَفُرْعِ الْفِعْلِ .



٨ - التَّمْيِيزُ

وَالثَّامِنُ : نَحْوُ « ذَهَبًا » مِنْ : يُبَاعُ الْكِتَابُ بِرُطْلٍ ذَهَبًا . وَيُسَمَّى : « تَمْيِيزًا » .

أَسْمَاءُ الْكَثِيلِ وَالْوَزْنِ وَالْعَدَدِ وَالْمِسَاحَةِ وَنَحْوَهَا كُلُّهَا أَلْفَاظٌ مُبْهَمَةٌ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا . وَسَكَتَ لَا يَفْهَمُ السَّامِعُ عَيْنَ الْمُرَادِ مِنَ الْقِنْطَارِ ، بِحَيْثُ لَا يَعْلَمُ : هَلِ
اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا بُنَّا ، أَوْ سُكَّرًا ، أَوْ صَابُونًا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَإِذَا قُلْتَ : اشْتَرَيْتُ قِنْطَارًا بُنَّا .
فَقَدْ مَيَّزْتَ الْمُرَادَ مِنَ الْقِنْطَارِ . فَلَفِظُ : « بُنَّا » يُسَمَّى : تَمْيِيزًا ، وَيَكُونُ مَنْضُوبًا .

وَمِنْ تَرَكَيبِ التَّمْيِيزِ : قَوْلُكَ : بَاعَ التَّاجِرُ إِزْدَبًا قَمْحًا ، وَقِنْطَارًا سُكَّرًا ، وَمِئَةَ ذِرَاعٍ
حَرِيرًا ، وَاشْتَرَيْتُ صَاعًا شَعِيرًا ، وَرِطْلًا عَسَلًا ، وَذِرَاعًا صُوفًا .

وَهَكَذَا مِنْ كُلِّ تَرْكَيبٍ اشْتَمَلَ عَلَى اسْمٍ بَيَّنَّ عَيْنَ الْمُرَادِ مِنْ اسْمٍ قَبْلَهُ يَضْلُحُ لِأَنَّهُ
يُرَادُ بِهِ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ .



٩ - الْمُنَادَى

وَالثَّاسِعُ : نَحْوُ « رَوْوَفًا » ، وَ« رَشُولَ » مِنْ : يَا رَوْوَفًا بِالْعِبَادِ . وَ : يَا رَشُولَ
اللَّهِ . وَيُسَمَّى : « مُنَادَى » .

إِذَا نَادَيْنَا إِنْسَانًا بِاسْمِهِ ، أَوْ صِفَتِهِ فَقُلْنَا : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، أَوْ : يَا زَيْنَ الدِّينِ ، أَوْ : يَا رَفِيعَ

الْقَدْرِ . فَمَا بَعْدَ كَلِمَةِ « يَا » ، وَهُوَ « عَبْدَ » فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ ، وَ« زَيْنَ » فِي الثَّانِي ، وَ« رَفِيعَ » فِي الثَّلَاثِ ، يُسَمَّى « مُنَادَى » ، وَيَكُونُ مَنْصُوبًا .
وَمِثْلُهُ : يَا رُؤُوفًا بِالْعِبَادِ . وَ : يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ . وَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَ : يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ . وَهَكَذَا كُلُّ اسْمٍ وَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ النِّدَاءِ .

* * *

١٠ - خَبَرُ « كَانَ »

وَالْعَاشِرُ : نَحْوُ « مُثْمِرًا » مِنْ : كَانَ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا . وَيُسَمَّى : خَبَرُ « كَانَ » .

يَقَعُ بَعْدَ فِعْلِ « كَانَ » اسْمَانِ : أَوَّلُهُمَا مَرْفُوعٌ ، وَيُسَمَّى : اسْمُ « كَانَ » ، وَالثَّانِي مَنْصُوبٌ ، وَيُسَمَّى : « خَبَرُهَا » . وَلِذَلِكَ يُعَدُّ مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ . وَمِثْلُ « كَانَ » الْأَفْعَالُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْمَوْضِعِ الْخَامِسِ مِنْ مَوَاضِعِ رَفْعِ الْأَسْمِ ص ١٤ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ : أَصْبَحَ الشَّجَرُ مُورِقًا . وَ : مَا زَالَ الْجَوْ مُعْتَدِلًا . وَ : صَارَ الْبُسْتَانُ مُثْمِرًا ... وَهَلَمْ جَرًّا .

* * *

١١ - اسْمُ « إِنَّ »

وَالْحَادِي عَشَرَ : نَحْوُ « الْبُسْتَانِ » مِنْ : إِنَّ الْبُسْتَانَ مُثْمِرٌ . وَيُسَمَّى : اسْمُ « إِنَّ » .

يَقَعُ بَعْدَ حَرْفِ « إِنَّ » اسْمَانِ ، أَوَّلُهُمَا مَنْصُوبٌ ، وَيُسَمَّى : اسْمُ « إِنَّ » ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ ، وَيُسَمَّى : خَبَرُهَا ؛ وَلِذَلِكَ يُعَدُّ الْأَسْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَنْصُوبَاتِ .
وَمِثْلُ « إِنَّ » الْحُرُوفُ الَّتِي ذُكِرَتْ مَعَهَا فِي الْمَوْضِعِ السَّادِسِ مِنْ مَوَاضِعِ رَفْعِ الْأَسْمِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ : عَلِمْتُ أَنَّ الْبُسْتَانَ مُثْمِرٌ . وَ : كَانَ الشَّجَرُ مُورِقٌ . وَلَكِنَّ الْمَطَرَ غَزِيرٌ . وَ : لَيْتَ الْجَوْ مُعْتَدِلٌ .
وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .

تَمْرِينٌ

مَيِّزْ أَنْوَاعَ الْمَنْصُوبَاتِ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ :

- مِثْقَالٌ ذَهَبًا أَرْفَعُ قِيَمَةً مِنْ رِطْلٍ نَحَاسًا .
- إِذَا اجْتَهَدَ الطَّالِبُ صَغِيرًا سَادَ كَبِيرًا .
- يَا طَالِبَ الْعِلْمِ لَا تَفْتَأْ مُجِدًّا .
- يَنْقُصُ كُلُّ شَيْءٍ بِالْإِنْفَاقِ إِلَّا الْعِلْمُ .
- لَا بَرِّحَ السَّحَابُ مُتَرَاكِمًا .
- وَلَا زَالَتِ الرِّيَّاحُ مُخْتَلِفَةً .
- وَلَيْتَ الْجَوَّ مُعْتَدِلَ الْيَوْمِ .
- الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ .
- عِنْدَ الْامْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانُ .

* * *

جَرُّ الْأَسْمِ

وَيُجَرُّ الْأَسْمُ فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - الْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ

الأول : إِذَا وَقَعَ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ : « مِنْ » ، « إِلَى » ، « عَنْ » ، « عَلَى » ، « فِي » ، « رَبِّ » ، (الْبَاءِ) ، (الكَافِ) ، (اللَّامِ) ، (وَاوِ الْقَسَمِ) ، (تَاءِ الْقَسَمِ) . نَحْوُ : سَافَرَ مَحْمُودٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي يَوْمٍ . وَهَذِهِ الْحُرُوفُ تُسَمَّى : « حُرُوفَ الْجَرِّ » .

سَبَقَ لَنَا أَنْ رَفَعَ الْأَسْمُ يَكُونُ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ ، وَأَنَّ نَضْبَهُ يَكُونُ فِي أَحَدٍ عَشَرَ مَوْضِعًا .

وَأَمَّا جَرُّهُ : فَيَكُونُ فِي مَوْضِعَيْنِ فَقَطْ :

الأول : إِذَا وَقَعَ الْأَسْمُ بَعْدَ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُسَمَّاةِ بـ « حُرُوفِ الْجَرِّ » ، وَهِيَ :

- ١ - مِنْ ؛ نَحْوُ : سَافَرَ مَحْمُودٌ مِنَ الْقَاهِرَةِ ، وَنَزَلَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ .
- ٢ - إِلَى ؛ نَحْوُ : وَصَلَ الْمُسَافِرُ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، وَسَارَ إِلَى الْبَحْرِ .
- ٣ - عَنْ ؛ نَحْوُ : عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ ، وَسَلَّ عَنْ قَرِينِهِ .
- ٤ - عَلَى ؛ نَحْوُ : الْجُودُ عَلَى الْمُحْتَاجِ أَحْسَنُ مِنَ الدَّرِّ عَلَى التَّاجِ .
- ٥ - فِي ؛ نَحْوُ : تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ (١) .

(١) جزء من حديث طويل ، أخرجه أحمد في مسنده ٣٠٧/١ (٢٨٠٣) ، وقد صححه الشيخ الألباني =

٦ - رَبُّ ؛ نَحْوُ : رَبِّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ مَقَالٍ ، وَرَبِّ صَدِيقٍ خَيْرٌ مِنْ شَقِيقٍ .

٧ - الْبَاءُ ؛ نَحْوُ : الْعَمَلُ بِالْقَلَمِ أَنْفَذَ مِنَ الْعَمَلِ بِالسَّيْفِ .

٨ - الْكَافُ ؛ نَحْوُ : الْعِلْمُ كَالثَّوْرِ ، وَالْجَهْلُ كَالظُّلْمَةِ .

٩ - اللَّامُ ؛ نَحْوُ : الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ ، وَالْكَثْرُ لِلْكَثِيرِ يَاءُ لِلَّهِ .

١٠ - وَآوُ الْقَسَمِ ؛ نَحْوُ : وَاللَّهِ مَا صَنَعْتُ . ﴿ وَالْعَصْرِ ١ ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي

خُسْرٍ .

١١ - تَاءُ الْقَسَمِ ؛ نَحْوُ : تَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ الْمَعْرُوفُ ، وَتَاللَّهِ لَا يَرْتَفِعُ الْبَاطِلُ .

٢ - الْمُضَافُ إِلَيْهِ

وَالثَّانِي : إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ اسْمٌ سَابِقٌ ؛ نَحْوُ : خَادِمُ الْأَمِيرِ ، وَسُورُ الْمَدِينَةِ ،

وَيُسَمَّى : « مُضَافًا إِلَيْهِ » ، وَمَا قَبْلَهُ : « مُضَافًا » .

إِذَا سَمِعْنَا إِنْسَانًا يَقُولُ : حَضَرَ الْيَوْمَ خَادِمٌ . فَلَا نَعْرِفُ أَيَّ خَادِمٍ يُرِيدُ :
أَخَادِمَ الْأَمِيرِ ، أَمْ خَادِمَ الْقَاضِي ، أَمْ خَادِمَ إِنْسَانٍ آخَرَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ .
فَإِذَا قَالَ : حَضَرَ الْيَوْمَ خَادِمُ الْأَمِيرِ . عَرَفْنَا الْمُرَادَ بِالْخَادِمِ ؛ لِأَنَّهُ تَعَيَّنَ
بِنِسْبَتِهِ لِلْأَمِيرِ .

فَلَفْظُ : « خَادِمٌ » . يُسَمَّى : « مُضَافًا » ، وَلَفْظُ : « الْأَمِيرِ » . يُسَمَّى : « مُضَافًا

إِلَيْهِ » .

وَمِثْلُ : « خَادِمُ الْأَمِيرِ » :

« سُورُ الْمَدِينَةِ » ، وَ« بَابُ الْبَيْتِ » ، وَ« عِنَانُ (١) الْفَرَسِ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

= رحمه الله كما في صحيح الجامع (٢٩٦١) . [أبو أنس]

(١) الْعِنَان - بكسر العين - : سير اللجام الذي تُمسك به الدابة . الوسيط (ع ٣ ن) . [أبو أنس]

مِنْ كُلِّ اسْمَيْنِ نُسِبَ أَوْلُهُمَا إِلَى الثَّانِي .
وَلَا يَكُونُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ إِلَّا مَجْرُورًا .

تَمْرِينٌ

* مَيِّرِ الْمَجْرُورَاتِ مِنْ هَذِهِ الْجُمَلِ :
« لِسَانُ الْحَالِ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ . بِالْأَدَبِ نَيْلُ الْأَرْبِ . نُورُ الْقَمَرِ مُسْتَفَادٌ مِنْ
نُورِ الشَّمْسِ » .

الْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرِو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ



التَّوَابِعُ

وإِلَى هُنَا تَمَّ لَنَا مَعْرِفَةُ جَمِيعِ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ وَالْجَزْمِ وَالْجَرِّ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَسْرِي إِغْرَابُ الْكَلِمَةِ عَلَى مَا بَعْدَهَا؛ بِحَيْثُ تُرْفَعُ عِنْدَ رَفْعِهَا، وَتُنْصَبُ عِنْدَ نَصْبِهَا، وَهَكَذَا، وَيُسَمَّى الْمُتَأَخَّرُ: «تَابِعًا».

والتَّوَابِعُ: أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ.

إِذَا رُفِعَتِ الْكَلِمَةُ، أَوْ نُصِبَتْ، أَوْ جُرَتْ، بِسَبَبٍ وَقُوعِهَا فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَبَقَ لَنَا بَيَانُهَا، يُقَالُ: إِنَّ إِغْرَابَهَا أَصْلِيٌّ. وَهُنَاكَ إِغْرَابٌ يُقَالُ لَهُ: تَبَعِيٌّ. وَلَا سَبَبَ لَهُ إِلَّا وَقُوعُ الْكَلِمَةِ بَعْدَ مَا لَهُ إِغْرَابٌ أَصْلِيٌّ؛ فَيُرْفَعُ الْمُتَأَخَّرُ، أَوْ يُنْصَبُ، أَوْ يُجْزَمُ، أَوْ يُجَرُّ، تَبَعًا لِمَا قَبْلَهُ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى: «تَابِعًا».

وَقَدْ عَرَفْنَا الْإِغْرَابَ الْأَصْلِيَّ لِلْكَلِمَاتِ.

وَأَمَّا الْإِغْرَابُ التَّبَعِيُّ، فَيَكُونُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

١ - النَّعْتُ

نَوْعٌ يُسَمَّى: «نَعْتًا»؛ مِثْلُ: عَاقِلٌ وَجَاهِلٌ؛ مِنْ: عَدُوٌّ عَاقِلٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ جَاهِلٍ.

إِذَا لَقِيتَ كَيْسًا فِي الطَّرِيقِ، وَسَمِعْتَ إِنْسَانًا يَقُولُ: ضَاعَ لِي كَيْسٌ. فَلَا يَصِحُّ أَنْ تُعْطِيَهُ الْكَيْسَ مُعْتَقِدًا أَنَّهُ لَهُ، مَا لَمْ يُبَيِّنْ صِفَاتِهِ الْخَاصَّةَ بِهِ، كَأَن يَقُولَ: ضَاعَ لِي كَيْسٌ صَغِيرٌ أَسْوَدٌ. مَثَلًا.

فَلَفْظُ: «صَغِيرٌ»، وَنَحْوُهُ، يُسَمَّى: «نَعْتًا»، أَوْ «صِفَةً». وَيَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ حِينَئِذٍ تَبَعًا لِلْفَرْقِ «كَيْسٌ» الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ.

فَإِنْ نُصِبَ الْأَوَّلُ نُصِبَ الثَّانِي تَبَعًا لَهُ ؛ كَأَنْ يَقُولَ : فَقَدْتُ كَيْسًا صَغِيرًا . فَلَفْظُ :
 « كَيْسًا » مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَ« صَغِيرًا » نَعْتٌ لَهُ مَنْصُوبٌ .
 وَكَذَلِكَ فِي الْجَزْءِ ؛ نَحْوُ : أَسْأَلُ عَنْ كَيْسٍ صَغِيرٍ . فَلَفْظُ : « كَيْسٍ » . مَجْرُورٌ بِـ
 « عَنْ » ، وَ« صَغِيرٍ » نَعْتٌ لَهُ مَجْرُورٌ .
 وَمِثْلُ « كَيْسٍ صَغِيرٍ » : رَجُلٌ قَصِيرٌ ، وَعَلِيٌّ التَّاجِرُ ، وَحَسَنُ الْكَاتِبُ ، وَعَدُوٌّ عَاقِلٌ ،
 وَصَدِيقٌ جَاهِلٌ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى صِفَاتٍ مَا قَبْلَهَا .



تَمْرِينٌ

اضْبِطْ بِالْقَلَمِ لَفْظَ « الْعَادِلِ » فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ :
 « الْإِمَامُ الْعَادِلُ مَحْبُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ . يُظِلُّ اللَّهُ الْإِمَامَ الْعَادِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . تَسْعُدُ
 الْأُمَّةُ بِالْإِمَامِ الْعَادِلِ » .



٢ - الْعَطْفُ

وَنَوْعٌ يُسَمَّى : « عَطْفًا » ؛ مِثْلُ : الشَّرَفَ وَالْأَدَبَ مِنْ : يَتْلُغُ الطَّالِبُ
الْمَجْدَ وَالشَّرَفَ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .

وَمِثْلُ الْوَاوِ : « الْفَاءُ » ، « ثُمَّ » ، « أَوْ » ، « أَمْ » ، « لَكِنْ » ، « لَا » ، « بَلْ » .

إِذَا انْكَسَرَ الْقَلَمُ وَالِدَوَاةُ ، وَأَرَدْتَ أَنْ تُعَبِّرَ عَنْ ذَلِكَ ، فَبَدَلْ أَنْ تَذْكُرَ جُمْلَتَيْنِ :
إِحْدَاهُمَا : انْكَسَرَ الْقَلَمُ ، وَالثَّانِيَةُ : انْكَسَرَتِ الدَّوَاةُ . يَكْفِي أَنْ تَذْكُرَ الْفِعْلَ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
وَتَأْتِي بَعْدَهُ بِالْأَسْمِينَ مُنْفَصِلَيْنِ بِوَاوٍ ، فَتَقُولُ : انْكَسَرَ الْقَلَمُ وَالِدَوَاةُ . فَمَا بَعْدَ الْوَاوِ
يُسَمَّى : « مَعْطُوفًا » ، وَمَا قَبْلَهَا يُسَمَّى : « مَعْطُوفًا عَلَيْهِ » .

وَيَجِبُ فِي الْمَعْطُوفِ أَنْ يَتَّبَعَ مَا قَبْلَهُ فِي نَوْعِ إِعْرَابِهِ ؛ فَلَفْظُ : « الدَّوَاةُ » فِي هَذَا
الْمِثَالِ مَرْفُوعٌ تَبَعًا لِلْفِظِ : « الْقَلَمُ » الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ .
وفي : كَسَرْتُ الْقَلَمَ وَالِدَوَاةَ . مَنْصُوبٌ تَبَعًا لـ : « الْقَلَمُ » الْمَنْصُوبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ

بِهِ .

وفي : عَجِبْتُ مِنْ كَسْرِ الْقَلَمِ وَالِدَوَاةِ . مَجْرُورٌ تَبَعًا لـ : « الْقَلَمِ » الْمَجْرُورِ عَلَى أَنَّهُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وتقول : انْكَسَرَ الْقَلَمُ ، فَالِدَوَاةُ . إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدُلَّ عَلَى أَنَّ كَسَرَ الدَّوَاةِ ، كَانَ عَقِبَ
كَسْرِ الْقَلَمِ .

وَانْكَسَرَ الْقَلَمُ ، ثُمَّ الدَّوَاةُ . إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدُلَّ عَلَى أَنَّ كَسَرَهَا كَانَ بَعْدَ كَسَرِهِ بِزَمَنِ .
وَانْكَسَرَ الْقَلَمُ ، أَوْ الدَّوَاةُ . إِذَا كَانَ الْمَكْسُورُ أَحَدَهُمَا فَقَطْ ، وَأَنْتَ شَاكٌّ فِي تَعْيِينِهِ .
وَانْكَسَرَ الْقَلَمُ ، لَا الدَّوَاةُ . إِذَا كَانَ الْمَكْسُورُ الْقَلَمَ فَقَطْ .

وَالْقَلَمُ كَسَرَتْ ، أَمْ الدَّوَاةُ ؟ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنِ الْمَكْسُورِ مِنْهُمَا .

وَلَمْ يَنْكَسِرِ الْقَلَمُ ، بَلِ الدَّوَاةُ . أَوْ : لَكِنَّ الدَّوَاةُ . إِذَا كَانَ الْمَكْسُورُ الدَّوَاةَ ، وَظَنَّ
أَحَدُ أَنَّ الْقَلَمَ .

فَمَتَّى وَقَعَ حَرْفٌ مِنْ أَحْرَفِ الْعَطْفِ الْمَذْكُورَةِ بَيْنَ اسْمَيْنِ، أُعْرِبَ. الثَّانِي يَأْغَرَابِ
الْأَوَّلِ.

* * *

تَمْرِينٌ

- اضْبِطْ بِالْقَلَمِ كَلِمَتَيَّ «فِعْلٌ» وَ«حَرْفٌ» فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ: الْكَلِمَةُ اسْمٌ، أَوْ فِعْلٌ،
أَوْ حَرْفٌ. تَكُونُ الْكَلِمَةُ اسْمًا، أَوْ فِعْلًا، أَوْ حَرْفًا. تَنْقَسِمُ الْكَلِمَةُ إِلَى اسْمٍ وَفِعْلٍ
وَحَرْفٍ.

* * *

٣ - التَّوَكِيدُ

وَنَوْعٌ يُسَمَّى : « تَوَكِيدًا » ؛ مِثْلُ : « نَفْسُهُ » ، أَوْ « عَيْنُهُ » ؛ مِنْ : جَاءَ الْأَمِيرُ نَفْسُهُ ، أَوْ عَيْنُهُ . وَ« كُلُّ » أَوْ « جَمِيعٌ » مِنْ : سَارَ الْجَيْشُ كُلَّهُ ، أَوْ جَمِيعُهُ .

إِذَا أَخْبَرَكَ إِنْسَانٌ بِأَنَّهُ خَاطَبَ السُّلْطَانَ ، فَالْعَادَةُ أَنَّهُ يَقُولُ : خَاطَبْتُ السُّلْطَانَ نَفْسَهُ . وَإِذَا أَخْبَرَكَ بِأَنَّهُ خَاطَبَ وَاحِدًا مِنْ آخَادِ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : خَاطَبْتُ فُلَانًا . وَلَا يَذْكُرُ بَعْدَ اسْمِهِ لَفْظَ : « نَفْسُهُ » ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ مُخَاطَبَةَ السُّلْطَانِ عَظِيمَةً بِالنَّسَبَةِ لَهُ ، فَرُبَّمَا تَتَوَهَّمُ أَنَّهُ خَاطَبَ خَادِمَ السُّلْطَانِ ، أَوْ كَاتِبَهُ مَثَلًا ، وَذَكَرَ لَفْظَ : « السُّلْطَانَ » مُرِيدًا بِهِ ذَلِكَ ، فَلِدَفْعِ هَذَا التَّوَهَّمِ يَزِيدُ كَلِمَةَ « نَفْسُهُ » ؛ لِيُفِيدَ أَنَّهُ خَاطَبَ السُّلْطَانَ نَفْسَهُ ، لَا أَحَدًا أَتْبَاعِهِ ، وَلِذَلِكَ يُسَمَّى هَذَا اللَّفْظُ « تَوَكِيدًا » .

وَالتَّوَكِيدُ يَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي نَوْعِ إِعْرَابِهِ ، فَكَلِمَةُ « نَفْسِ » فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ مَنْصُوبَةٌ ؛ لِكَوْنِهَا تَابِعَةٌ لِلْفِعْلِ : « السُّلْطَانَ » الْمَنْصُوبِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ .

وَفِي : حَضَرَ السُّلْطَانَ نَفْسَهُ . مَرْفُوعَةٌ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مَرْفُوعٌ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ .

وَفِي : دَخَلْتُ مَنْزِلَ السُّلْطَانِ نَفْسِهِ . مَجْرُورَةٌ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مَجْرُورٌ عَلَى أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَمِثْلُ كَلِمَةِ « النَّفْسِ » فِيمَا ذُكِرَ : كَلِمَةُ « الْعَيْنِ » ؛ نَحْوُ : خَاطَبْتُ السُّلْطَانَ عَيْنَهُ . وَهَكَذَا .

وَيَكُونُ التَّوَكِيدُ بِلَفْظِ : « كُلُّ » وَ« جَمِيعٌ » بَعْدَ اسْمٍ عَامٍّ ؛ نَحْوُ : سَارَ الْجَيْشُ كُلَّهُ ، أَوْ جَمِيعُهُ ، وَرَأَيْتُ الْجَيْشَ كُلَّهُ ، أَوْ جَمِيعَهُ ، وَسَلَّمْتُ عَلَى الْجَيْشِ كُلِّهِ ، أَوْ جَمِيعِهِ . فَكَلِمَةُ « كُلُّ » أَوْ « جَمِيعٌ » تَتَّبِعُ مَا قَبْلَهَا فِي إِعْرَابِهِ ، وَتُسَمَّى : « تَوَكِيدًا » ؛ إِذْ رُبَّمَا يُتَوَهَّمُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَيْشِ أَكْثَرُهُ إِذَا لَمْ يُتَّبَعْ بِكَلِمَةِ « كُلُّ » ، أَوْ « جَمِيعٌ » .



تَمْرِينٌ

انْطِقْ بِكَلِمَةٍ «كُلٌّ» صَحِيحَةً فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ :

- الْحُرُوفُ كُلُّهَا مَبْنِيَّةٌ .
- انْصَبِ الظُّرُوفَ كُلُّهَا .
- ابْنِئْ مُلَازِمٌ لِلضَّمَائِرِ كُلِّهَا .

* * *

٤ - الْبَدَلُ

وَنَوْعٌ يُسَمَّى : « بَدَلًا » ؛ مِثْلُ : « عَلِيٌّ » مِنْ : وَاضِعِ النَّحْوِ الْإِمَامِ عَلِيٍّ .
و« أَكْثَرُ » مِنْ : جَدَّدَ الْأَمِيرُ الْقَصْرَ أَكْثَرَهُ .
و« عُثَالٌ » مِنْ : انْصَرَفَ الدِّيَّانُ عُثَالُهُ .

إِذَا قُلْتُ : وَاضِعِ النَّحْوِ عَلِيٍّ^(١) . فَكَلَامُكَ تَامٌ الْفَائِدَةُ ، وَلَكِنْ إِذَا قُلْتُ : وَاضِعِ النَّحْوِ
الْإِمَامِ عَلِيٍّ . يَكُونُ الْكَلَامُ أَقْوَى تَأْثِيرًا فِي نَفْسِ السَّامِعِ وَأَمَكَنَ ، فَكَأَنَّكَ نَسَبْتَ وَضَعَ
النَّحْوِ لِعَلِيٍّ مَرَّتَيْنِ ؛ مَرَّةً بِعُنْوَانِ « الْإِمَامِ » ، وَمَرَّةً بِاسْمِ « عَلِيٍّ » .

فَلَفْظُ « عَلِيٍّ » فِي هَذَا التَّرْكِيبِ يُسَمَّى : « بَدَلًا » ، وَيَتَّبِعُ مَا قَبْلَهُ فِي نَوْعِ إِعْرَابِهِ ،
فَهُوَ فِي هَذَا الْمِثَالِ مَرْفُوعٌ ؛ تَبَعًا لِلْفِظِ « الْإِمَامِ » الْمَرْفُوعِ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ .
وَفِي : إِنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا وَاضِعِ النَّحْوِ . مَنْصُوبٌ ؛ تَبَعًا لِـ « الْإِمَامِ » الْمَنْصُوبِ عَلَى أَنَّهُ
اسْمٌ « إِنَّ » .

وَفِي : النَّحْوُ مِنَ وَضَعَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ . مَجْرُورٌ ؛ تَبَعًا لِـ « الْإِمَامِ » الْمَجْرُورِ عَلَى أَنَّهُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

وَمِثْلُ ذَلِكَ يُقَالُ فِي : جَدَّدَ الْأَمِيرُ الْقَصْرَ أَكْثَرَهُ ، وَانْصَرَفَ الدِّيَّانُ عُثَالُهُ . إِلَّا أَنَّ
الْبَدَلَ يُسَمَّى فِي نَحْوِ الْمِثَالِ الْأَوَّلِ : « مُطَابِقًا » ؛ لِأَنَّ « عَلِيًّا » مُطَابِقٌ لِلْإِمَامِ فِي الْمَعْنَى .
وَفِي نَحْوِ الْمِثَالِ الثَّانِي : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْقَصْرِ بَعْضٌ مِنْ كُلِّهِ .
وَفِي نَحْوِ الْمِثَالِ الثَّالِثِ : بَدَلُ اشْتِمَالٍ ؛ لِمَا بَيْنَ الدِّيَّانِ وَعُثَالِهِ مِنَ الْاشْتِمَالِ ؛ أَيِ :
الْمُنَاسَبَةِ .



(١) انظر : السير ٨٢ / ٤ ، ٨٤ ، ومعرفة القراء الكبار ٦٠ / ١ ، في ترجمة أبي الأسود الدؤلي ، وسبب وضع
علم العربية للسيوطي ٣٤ / ١ ، ٤٣ . [أبو أنس]

تَقْرِينٌ

انْطَبَقَ بِلَفْظِ « الْمُعِزُّ » صَحِيحًا فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ :

أَنْشَأَ الْخَلِيفَةُ الْمُعِزُّ مَدِينَةَ الْقَاهِرَةِ .

إِنَّ الْخَلِيفَةَ الْمُعِزَّ أَوَّلُ مُؤَسِّسٍ لِلدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ فِي مِصْرَ .

أَسَّسَ الْأَزْهَرُ قَائِدُ جَيْشِ الْخَلِيفَةِ الْمُعِزِّ .



نَهَايَةٌ : الإِعْرَابُ المَحَلِّيُّ

إِذَا وَقَعَتْ كَلِمَةٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَبْنِيَّةِ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ السَّابِقَةِ ، يَلْزَمُ أَنْ نَنْطِقَ بِهَا كَمَا سَمِعْنَاهَا ، وَلَكِنْ نَعْتَبِرُ أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ رَفِعٍ ، أَوْ نَضْبٍ ، أَوْ جَزْمٍ ، أَوْ جَرٍّ ، حَسَبَ مَا يَفْتَضِيهِ الْمَوْضِعُ ؛ نَحْوُ : هُوَ عَالِمٌ ، وَإِنَّهُ فَاضِلٌ ، وَمَنْ صَدَقَ قَصْدُهُ حَسَنَ عَمَلُهُ .

عَرَفْنَا بِالتَّفْصِيلِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْفِعْلُ مَرْفُوعًا ، وَالَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَنْضُوبًا ، وَالَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَجْزُومًا .

وَكَذَلِكَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْأِسْمُ مَرْفُوعًا ، وَالَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَنْضُوبًا ، وَالَّتِي يَكُونُ فِيهَا مَجْزُورًا .

وَعَرَفْنَا أَنَّهُ مَتَى حُلَّ فِعْلٍ ، أَوْ اسْمٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا نَزَعُهُ ، أَوْ نَضْبُهُ ، أَوْ نَجْرُهُ ، أَوْ نَجْرُمُهُ .

غَيْرَ أَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ مَا يَكُونُ مَبْنِيًّا ؛ أَيْ : لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ أَبَدًا بِتَغْيِيرِ التَّرَاكِبِ ، كَمَا عَلِمْنَا .

فَهَذَا الْمَبْنِيُّ إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ مِنْ مَوَاضِعِ الرَّفْعِ ، أَوْ النَّضْبِ ، أَوْ الْجَزْمِ ، أَوْ الْجَرِّ ، لَا يُغَيَّرُ آخِرُهُ ؛ نَظَرًا لِقُوعِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ أَيْ : إِنَّهُ لَوْ جُعِلَ مَكَانَهُ اسْمٌ مُعْرَبٌ ، لَظَهَرَ عَلَيْهِ الرَّفْعُ أَوْ النَّضْبُ مَثَلًا .

وَبِنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ يُقَالُ فِي مِثْلِ : هُوَ عَالِمٌ : « هُوَ » : مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

وَفِي : إِنَّهُ فَاضِلٌ . الْهَاءُ : اسْمٌ « إِنَّ » مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَضْبٍ .

وَفِي : مَنْ صَدَقَ قَصْدُهُ حَسَنَ عَمَلِهِ . « صَدَقَ » : فِعْلٌ مَاضٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي

مَحَلُّ جَزْمٍ ، « قَصْدٌ » : مُضَافٌ ، وَالْهَاءُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ ، وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .

* * *

كَيْفِيَّةُ الْإِعْرَابِ

عَلِمْنَا مِمَّا تَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ الْحُرُوفَ الْهَجَائِيَّةَ تَتَرَكَّبُ مِنْهَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ ، وَأَنَّ الْكَلِمَاتِ فِعْلٌ ، وَاسْمٌ ، وَحَرْفٌ ، وَأَنَّ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَا هُوَ مَبْنِيٌّ ، وَمَا هُوَ مُعْرَبٌ ، وَأَنَّ الْمُعْرَبَ يَكُونُ مَرْفُوعًا ، أَوْ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْزُومًا ، أَوْ مَجْزُورًا ، وَعَرَفْنَا مَوَاضِعَ ذَلِكَ ، فَلَا يَعْشُرُ عَلَيْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْنَا عِبَارَةً أَنْ نَقْرَأَهَا صَحِيحَةً ، وَنُمَيِّزَ كَلِمَاتِهَا بِأَنْ نُعَيِّنَ الْأِسْمَ وَالْفِعْلَ وَالْحَرْفَ مِنْهَا ، وَنُبَيِّنَ الْمَبْنِيَّ وَالْمُعْرَبَ ، وَنُمَيِّزَ الْمَرْفُوعَ وَالْمَنْصُوبَ وَالْمَجْزُومَ وَالْمَجْزُورَ ، وَنَذْكُرَ سَبَبَ ذَلِكَ . وَهَذَا يُسَمَّى عِنْدَهُمْ بِـ « الْإِعْرَابِ » ^(١) .

فَنَقُولُ فِي مِثْلِ : لَا يُؤَخَّرُ أَحَدٌ عَمَلَ الْيَوْمِ لَعْدٍ .

* (لا) : حَرْفٌ نَهْيٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الشُّكُونِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ .

* (يُؤَخَّرُ) : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ ؛ لِوُقُوعِهِ بَعْدَ « لَا » النَّاهِيَةِ .

* (أَحَدٌ) : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ .

* (عَمَلَ) : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

* (الْيَوْمِ) : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْزُورٌ .

* (لَعْدٍ) : اللَّامُ حَرْفٌ جَزْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ، « غَدٍ » :

مَجْزُورٌ بِاللَّامِ .

وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ .

* * *

(١) يُطْلَقُ الْإِعْرَابُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا مَا يَقَابِلُ الْبِنَاءَ ، وَثَانِيَهُمَا مَا ذُكِرَ هُنَا .

تَمْرِينٌ

اقْرَأِ الْجُمْلَةَ الْآتِيَةَ صَحِيحَةً ، وَأَعْرِبْهَا بَعْدَ ذَلِكَ :

« إِنَّ التَّارِيخَ مِرَاةٌ لِخَوَاثِثِ الزَّمَانِ . حَاصِرُ جَيْشِ الْإِسْلَامِ مَدِينَةَ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي خِلَافَةِ الْقَارُوقِ سَنَةَ وَشَهْرَيْنِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْجَيْشُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فَائِزًا بِالنَّصْرِ مُتَوَجِّحًا بِتَاجِ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ . يُعْرَفُ صَاحِبُ الْأَمَانَةِ عِنْدَ الْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ . لِسَانُ التَّجَرِبَةِ أَصْدَقُ . إِنَّ وَعْدَ الْحُرِّ دَيْنٌ عَلَيْهِ . آفَةُ الْمُرُوءَةِ تُخْلِفُ الْوَعْدَ . الْإِخْوَانُ زِينَةُ فِي الرِّخَاءِ ، وَغَدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ ، وَمَعُونَةٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ . تَمُرُّ الْفُرُصُ مَرَّ السَّحَابِ . الذَّهَبُ مَعْدِنُ نَفِيسِ رَتَانٍ أَصْفَرِ اللَّوْنِ جَمِيلٍ . يُسْتَعْمَلُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فِي الثُّقُودِ وَالْحُلِيِّ . الْأَفْعَالُ مَبْنِيَّةٌ إِلَّا الْمَضَارِعُ . خَيْرُ الْأُمُورِ الْوَسْطُ .

قَالَ أَغْرَابِي : الْبَلَاغَةُ حَذْفُ الْفُضُولِ وَتَقْرِيبُ الْبَعِيدِ . لَا يَزَالُ الْجَاهِلِيُّ لَاهِيًا ، يَبِيتُ قَلْبُهُ خَالِيًا ، وَيُضْبِحُ طَرْفُهُ سَاهِيًا . الْأَسْمَاءُ مُعَرَّبَةٌ إِلَّا الضَّمَائِرُ ، وَأَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ ، وَالْأَسْمَاءُ الْمُؤَصُّوْلَةُ ، وَأَسْمَاءُ الشَّرْطِ وَالْفَاطَا قَلِيلَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ . يَكُونُ الزُّنْبُقُ سَائِلًا فِي دَرَجَةِ الْحَرَارَةِ الْمُعْتَادَةِ . يُسْتَعْمَلُ الزُّنْبُقُ فِي عَمَلِ الْمِرَاةِ . الْمَرْءُ قَلِيلٌ بِنَفْسِهِ كَثِيرٌ بِإِخْوَانِهِ . انْفَرَدَ الْإِلَهَ بِالْكَمَالِ .

تَمَّ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ



فهرس الكتاب الأول

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
* الكتاب الأول	٥
مقدمة الكتاب	٧
بعض أقوال العلماء في هذا الكتاب	٩
تكون الكلمات	١٠
أنواع الكلمات	١١
أقسام الفعل	١٤
أقسام الاسم	١٧
الكلام	١٩
المبني والمعرب	٢١
أنواع البناء	٢٣
أصناف المبنيات	٢٥
أنواع الإعراب	٣٠
إعراب المثنى وجمع التصحيح	٣١
إعراب الفعل المعتل الآخر	٣٢
إعراب الأمثلة الخمسة	٣٣
أهمية تمييز التراكيب	٣٤
نصب الفعل	٣٦
جزم الفعل	٣٧
رفع الفعل	٣٨

الصفحة

الموضوع

٤٠	رفع الاسم
٤٠	١ - الفاعل
٤١	٢ - نائب الفاعل
٤٤	٣، ٤ - المبتدأ والخبر
٤٦	٥ - اسم « كان » وأخواتها
٤٧	٦ - خبر « إن » وأخواتها
٤٩	نصب الاسم
٤٩	١ - المفعول به
٥٠	٢ - المفعول المطلق
٥١	٣ - المفعول لأجله
٥١	٤ - المفعول فيه
٥٢	٥ - المفعول معه
٥٤	٦ - المستثنى بـ « إلا »
٥٤	٧ - الحال
٥٥	٨ - التمييز
٥٥	٩ - المنادى
٥٦	١٠ - خبر « كان » وأخواتها
٥٦	١١ - اسم « إن » وأخواتها
٥٨	جر الاسم
٥٨	١ - المجرور بالحرف
٥٩	٢ - المجرور بالإضافة

الصفحة

الموضوع

٦١	التوابع
٦١	١ - النعت
٦٣	٢ - العطف
٦٥	٣ - التوكيد
٦٧	٤ - البدل
٦٩	الإعراب المحلي
٧٠	كيفية الإعراب

